

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية



مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال بعنوان:

الهوية الافتراضية و انعكاساتها على الهوية الاجتماعية

للطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فايسبوك بولاية -مستغانم -

تحت إشراف:

د. عيسات وسيلة

رئيسا

مشرفا

مناقشا

إعداد الطالبة:

رحال وهيبة

د. بنهوارى الحاج

د. عيسات وسيلة

د. كرابيبة أمينة



لجنة المناقشة:

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

السنة الجامعية: 2020/2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم:العلوم الاجتماعية



مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال بعنوان:

الهوية الافتراضية و انعكاساتها على الهوية الاجتماعية

للطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فايسبوك بولاية-مستغانم-

تحت إشراف:

إعداد الطالبة:

د. عيسات وسيلة

رجال وهيبية

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

د. بلهوارى الحاج

مشرفا

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

د. عيسات وسيلة

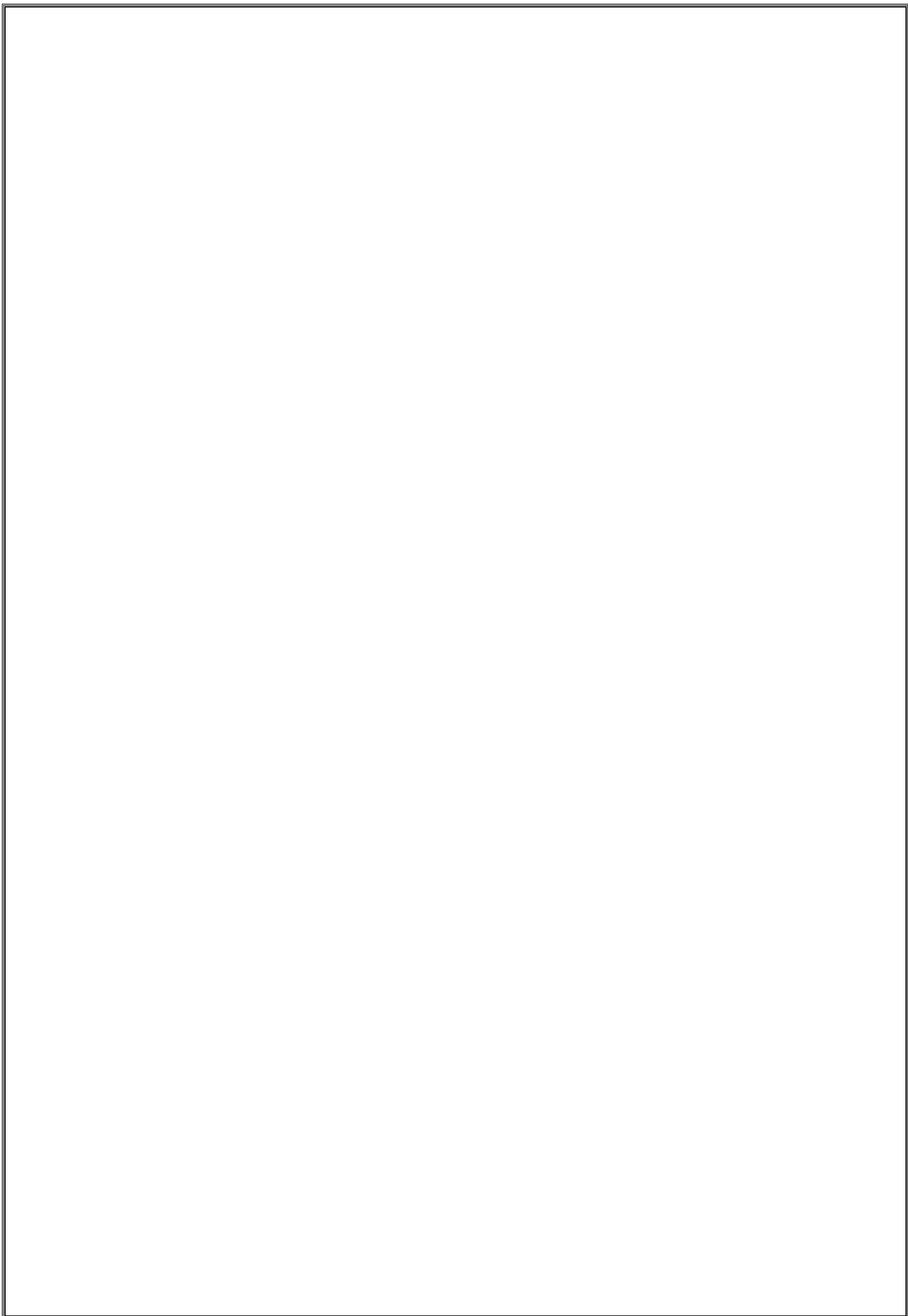
مناقشا

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

د. كرايبية أمينة

السنة الجامعية: 2020/2019

سورة التوبة



# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

إلى الوالدين العزيزين بارك الله عمرهما

إلى ابنتي و رفيقة دربي حمداوي تسنيم

إلى كل إخوتي و أخواتي تقديرا و احتراما إلى

العائلة الوفية

إلى كل أصدقاء الأعراء الذين ويؤمنون بمعنى الصداقة إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

# شكر العرفان

الحمد لله ربي العالمين و صلاة وسلام على اشرف المرسلين أما بعد:

حمد و الشكر لله رب العالمين أولاً و أخيراً على نعمة العلم والإيمان

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأخلص عبارات الشكر و الامتنان

وإصدق عبارات التقدير و العرفان

إلى أستاذتي المشرفة الفاضلة د. عيسات وسيلة

على ما أكرمتني به من رعاية خاصة و اشكرها على سعة صدرها

و حسن تعاونها و الذي برغم من انشغالاتها العلمية إلا أنها لم تبخل عليا بتوجيهات قيمة و نصائح

ثمينة

التي أنارت ليا الطريق

فأسأل الله الكريم أن يجازيها عني خير جزاء و أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها و أن يبارك لها في

عائلتها و مالها .

# قائمة المحتويات

قائمة المحتويات:

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر و عرفان
	ملخص
8-7	المقدمة
	<b>الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة</b>
11	مقدمة الفصل
12	<b>الإجراءات المنهجية و المفاهيمية</b>
12	1- إشكالية الدراسة
14	2- فرضيات الدراسة
14	3- مفاهيم الدراسة
17	<b>الإجراءات الميدانية و الخلفية النظرية</b>
17	1- نظرية الدراسة
19	2- تحديد منهج و مجتمع البحث
22	3- الدراسات السابقة
30	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني: الهوية الافتراضية و انعكاسها على الهوية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي</b>
33	مقدمة الفصل
34	<b>الهوية و المجتمع الافتراضي</b>
34	1- ماهية الهوية و أبعادها
39	2- أنواع الهوية و مكوناتها
46	3- الفرق بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الواقعي
47	مواقع التواصل الاجتماعي و واقع البناء الذاتي للهوية

47	1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و نشأتها
49	2- خصائص ومميزات التواصل الاجتماعي
50	3- ايجابيات و سلبيات مواقع تواصل الاجتماعي
51	الفايسبوك و الهوية الافتراضية
51	1- ماهية الفايسبوك و نشأته
52	2- الهوية الافتراضية خصائص و أبعاد
53	3- اثر موقع الفايسبوك على هوية الطالب اجتماعية
55	خلاصة الفصل
57	الخاتمة
60	قائمة المراجع و المصادر
66	قائمة الملاحق

## مقدمه

يشهد العالم المعاصر مجموعة من تحولات سريعة في مجال الاتصال، وتقنية المعلومات ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثير ما على أفراد والمجتمعات، ما دفع العالم نحو عصر جديد من تفاعلية، وحرية الرأي والتعبير مما جعل الإنسان يعيش ثورة جديدة من نوع خاص لا سيما بعض تطورات التي عرفتها الانترنت في وقت الراهن حيث أدى اكتشاف الجيل الثاني للويب إلى ظهور مجموعة من تطبيقات الحديثة التي تندرج تحت ما يسمى بإعلام الاجتماعي والتي أضفت خصائص جديدة على الشبكة.

تعتبر الانترنت في مقدمة وسائل الاتصال الجديدة التي أحدثت ثورة هائلة، وتغيرات كثيرة في بنية و نوعية الاتصال بين البشر، وتعتبر تقنية من تقنيات الحديثة التي تفرض نفسها في واقع المعاش، نظرا لما توفره لمستخدميها من خدمات متنوعة، و متعددة تشمل كل مناحي حياة اليومية للأفراد، وكذا تفعيل دور مستخدم وتوسيع صلاحيته من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعد ظاهرة إعلامية بارزة في وقتنا الحالي خاصة، وانها تتميز بطابع التفاعلي من خلال فضاء افتراضي سهل عملية التواصل بين أفراد الكترونيًا، وتقوية الروابط فيما بينهم وزواج بين الثقافات والغى الحدود ومسافات، إذ تستقطب عدد كبير من فئات المجتمع خاصة فئة الشباب باعتبارهم الفئة أكثر تأثيرا في المجتمع، مما أدى إلى تغير شكل السلوك الاتصالي لأفراد مجتمع كما أدى تشكيل مفهوم الواقع الافتراضي إلى تعميق البعد الاجتماعي للشبكة، وظهور نمط جديد من التواصل الاجتماعي يختلف عن ذلك الذي كان سائدا.

من بين أكثر المواقع انتشارا نجد الفيسبوك الذي يعتبر إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي عرفت إقبالا متزايدا عليها من مختلف شرائح المجتمع الجزائري بما فيها الشباب الجامعي، أصبح الفيسبوك بنسبة لهم أداة مهمة للتواصل الاجتماعي والتي ساعدت على ربط العديد من الناس على اختلاف أعمارهم و جنسياتهم و ثقافتهم و عقائدهم أدت إلى تفعيل حركة التبادل الحر و احتكاك، لان تبادل بين أفراد من مختلف دول العالم لا يقتصر على معلومات فحسب و إنما يمتد لشمول كل أشكال ثقافات، وأفكار وقيم والهويات هذه الأخيرة التي تختلف دوافع استخدامها من فرد إلى آخر بغض النظر عن آلية المتسببة في تشكيلها، إذ تلعب الهوية دورا أساسيا في مواقع الشبكات الاجتماعية و لما لهذه الشبكة من دور في تشكيل الهوية الخاصة لمستخدميها فأصبح مفهوم الهوية إشكالا مطروحا في المجتمع الافتراضي.

و لما كانت للهوية إحدى مجالات الاهتمام و البحث في العلوم الاجتماعي ة والانسانية جاءت هذه الدراسة التي بين أيدينا لتبحث في الهوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك لكونه احد مظاهر التغير في المجتمع و لما له دور كبير في إعادة تشكيل الهوية .

بناء على ما سبق ذكره نسعى من خلال بحثنا هذا إلى دراسة موضوع الهوية الافتراضية في الفايسبوك للإحاطة بهذا الموضوع، فقمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول : حيث تناولنا في فصل الأول والممثل في إطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة: تحديد الإشكالية، التساؤلات التي تخدم الدراسة على إيجاد إجابات لها ،فرضيات الدراسة ، اهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، المفاهيم الأساسية للدراسة ، المقاربة النظرية للدراسة ،الدراسات السابقة.أما الفصل الثاني من الجانب النظري فقد تناولنا فيه ماهية الهوية والمجتمع الافتراضي وكذلك تطرقنا الى الفرق بين المجتمع الافتراض والواقعي.أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه عنصرين أولهما شبكات التواصل الاجتماعي تعريفها خصائصها خدماتها و تأثيرات الايجابية والسلبية ،وعنصر الثاني الهوية الافتراضية في ظل موقع الفايسبوك .

الفصل الأول:

الإطار المنهجي و المفاهيمي

## الفصل الأول: إطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

### -مقدمة الفصل

#### الإجراءات المنهجية و المفاهيمية:

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-مفاهيم الدراسة

#### الإجراءات المنهجية و الخلفية النظرية:

1-نظرية الدراسة

2-تحديد المنهج و مجتمع البحث للدراسة

3-الدراسات السابقة

### خلاصة الفصل

## مقدمة الفصل:

أنتجت التكنولوجيا الاتصالية الحديثة مجتمعات افتراضية أتاحت للفرد إمكانية تعويض الهوية الحقيقية واستتساخ هويات متعددة بما أن مفهوم المجتمع لم يعد مرتبطا بسياق زمني أو مكاني، بل بمبدأ النشاطات والتفاعلات المشتركة الاجتماعية والثقافية، حيث أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ضجة معلوماتية واسعة ولعبت دورا كبيرا في حياة الأفراد أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة و كذلك البحث في إشكالية بناء الهوية و إعادة تشكيل ملامحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم العناصر المنهجية بداية من الإشكالية التي عبارة عن طريقة تصويرية لمشكلة البحث و كذلك تطرقنا إلى طرح التساؤلات والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة وصولا إلى المفاهيم و المنهج المتبع ومجتمع البحث.

## الإجراءات المنهجية و المفاهيمية

### 1-الإشكالية :

أصبحت مسألة الهوية في الوقت الراهن من أهم المفاهيم المثيرة للجدل، خاصة مع ما تعرفه المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، من تحولات متتالية و متسارعة في مختلف الميادين وما يتطلب منه من تحديات، أمام فكرة ضرورة الانفتاح على الآخر (الغرب) و كيفية المحافظة على هذه الهوية، إذ ما نظرنا إلى مسألة الهوية بوصفها ظاهرة اجتماعية فهي غير جامدة، ولا تتطلب الانغلاق والتعصب لأنها متغيرة بتغير الثقافة، وترتكز على السياق الثقافي الاجتماعي من حيث المنشأ والتكوين مما زاد التأكيد الحضاري على أهمية تعزيز الهوية، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث تصب في المجتمع، من خلال الشخصية و الأدوار التي نؤديها في البيئة الإنسانية لان عملية اكتساب الهوية تعد من الوظائف الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية، وهي بوابة الانتماء إلى ثقافة المجتمع حيث تقوم بإكساب الطفل عناصر الثقافة، والمهارات المطلوبة للتفاعل مع محيطه وبذلك تحافظ التنشئة الاجتماعية على كيان المجتمع وتماسكه، من خلال تحقيقها لأهدافها في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد ليكون منتجا ومنتما إلى مجتمعه، وقادرا على المشاركة الايجابية في الإنتاج المجتمعي، فالانتماء يوجه الإحساس بالهوية المشتركة ويشكل وعي الفرد بأنسابه إلى جماعة ما، لغة وتاريخا ودينيا وقيما، وكذلك تعد الهوية التعبير الاجتماعي و الثقافي لعملية انتماء و عطاء الإنسان لذاته وأنيته الحضارية، فهي إحساس الفرد بفر دانيته ووجوده المختلف عن غيره، وهذا الاختلاف هو الذي يعرفه على نفسه فيتحرك ضمن ثقافته، فان الهوية تتغذى من مصدرين: هما الماضي الذي يشكل رواسب الإنسان و كل ما يتعلق به، والمصدر الثاني وهو المجتمع أو البيئة الاجتماعية لان البيئة الاجتماعية تفرض على الفرد طريقة التفكير حسب ظروفه، فالهوية هي امتلاك مرجعية ثقافية بالإضافة إلى قدرة الفرد على الاندماج الداخلي، وتحقيق التلاؤم و التجانس، إنها جزء من الذات تتفاعل فيها مجموعة من العناصر الأساسية اللغة والدين و القيم.....

ومن خلال تحول الهوية إلى عائق يخلق صراع نتيجة لتصورات الذات العاجزة عن إدراك الجديد وعملية التغير، باعتبار الهوية ظاهرة اجتماعية تتطور وتتغير تبعا للتغيرات والتحولات التي يشهدها المجتمع، وهذا ما تحاول "السويولوجيا" دراستها في الوقت الراهن.

في ظل ما تتعرض له المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص من تحولات و أزمت متعددة الأبعاد في سياق التغيرات الناتجة عن التحولات الاجتماعية والمعرفية، وما يتطلب منه من تحديات وصعوبات أمام فكرة تبني كل ما هو جديد مواكبة العصر و ضرورة الانفتاح على الآخر ( الغرب )، حيث طغت على الهوية عدة ظواهر من بينها الحداثة و العولمة وتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة، أمام ما يشهده المجتمع الجزائري من مظاهر التغير هنا نتحدث عن الثورة التقنية التي أتاحت فرص عديدة للتواصل الاجتماعي، إذ لا نجد أي جهاز من الأجهزة الحديثة دون تطبيقات التي تسمح بالتواصل عبر شبكة الانترنت، ولا يمكن أن لا ننكر حقيقة إن مواقع التواصل الاجتماعي قد عادت على العالم بإيجابيات عديدة قد شملت عملية التعارف على الأصدقاء وأتاحت هذه المواقع فرصة ليعبر الفرد عن نفسه فيشارك أصدقائه أحزانه و أفراحه، وفتحت مواقع التواصل الاجتماعي العالم، وأصبح قرية صغيرة حيث سمحت من خلال مستخدميها الاختيار بحرية ما يردونا من خدمات اتصالية، وقد شكلت المجتمعات الافتراضية وشبكات التواصل الاجتماعي أرضية خصبة لتنامي نوع جديد من الهويات أطلق عليه " الهوية الافتراضية" التي أحدثت ضجة كبيرة منذ ظهورها، مما دعى الكثير من العلماء و الباحثين إلى التخوف من نتائج استخدامها على هوية الطالب الواقعية، باعتبارها أرضية مناسبة لتقديم هوية الأفراد وفق شروط افتراضية، والتي مست جوانب منها اللغة المستخدمة، و البيانات الشخصية، في التفاعل بين المستخدمين حيث أحدثت انقلاب جذري في المفاهيم و ممارسات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين، حيث تساهم الدراسة في تعميق البحث حول الهوية الاجتماعية داخل المنظومة الافتراضية، ومدى تأثير التكنولوجيا الاتصالية في بناء الذات حيث تركز على نقاط التلاقي والتناظر الممكنة بين ملامح لفرد في الواقع وبين الصورة التي يرسمها لنفسه، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الكشف عن أهم الهويات التي يجري الترويج لها في المواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، ومعرفة مكامن القوة و الضعف لدور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل هوية الطالب، وهذا ما يدفعنا إلى دراسة ومناقشة موضوع الهوية الافتراضية وانعكاسها على الهوية الواقعية

ما يدفع بنا إلى طرح التساؤلات التالية :

- هل تعتبر الهوية الافتراضية للطلبة انعكاسا لهويتهم الواقعية ؟
- هل يعتبر التفاعل عبر الفايسبوك مجال منتج لهوية جديدة ؟
- ما طبيعة الهوية التي يظهر بها الطالب الجامعي في تفاعله عبر مواقع التواصل الاجتماعي (

الفايس بوك)؟

## 2-فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤل المطروح ارتأينا طرح الفرضيات التالية:

- تعتبر الهوية الافتراضية للطلبة الجامعين انعكاسا لهويتهم الواقعية .
- طبيعة التفاعل الذي يحدث عبر مواقع تواصل الاجتماعي وضرورة الانفتاح عل الآخر ( الغرب ) ،يؤدي إلى إنتاج مجال منتج لهوية جديدة .

### -أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تأثير التكنولوجيا الاتصالية في بناء الذات.
- الكشف عن أهم الهويات التي يجري الترويج لها في الواقع الافتراضي وفي مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص.
- التعرف على الفئات التي تهتم بمسائل الهوية.
- الكشف عن مكانم القوة والضعف لدور وسائل التواصل الاجتماعي التي تشكل الهوية.

### -أهمية الدراسة:

تساهم الدراسة في تعميق البحث حول الهوية الاجتماعية داخل المنظومة الافتراضية حيث تركز على نقاط التلاقي والتنافر الممكنة بين ملامح "الشباب الجامعي" في الواقع وبين الصورة التي يرسمها لنفسه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والكشف عن أهم الهويات التي يجري الترويج لها في مواقع التواصل الافتراضي، على وجه الخصوص و معرفة مكانم القوة والضعف لدور وسائل التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " التي تعيد تشكيل الهوية.

## 3-المفاهيم الأساسية للدراسة:

### 3-1 مفهوم الهوية:

#### 3-1-1 الغويا:

-يشترك المعنى اللغوي لمصطلح الهوية من الضمير " هو " و يشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء " هو "، تم وضعه كاسم معرف ب "أل" و معناه: الاتحاد بالذات هو، أي من حيث تشخصه وتحققه في ذاته و تميزه عن غيره، فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوى لهذا

الضمير في نفس الآن، بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها<sup>1</sup>.

### 3-1-2 اصطلاحاً:

يشير "الفارابي" إلى هوية الشيء عينيته ووحدته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد<sup>2</sup>. ويعرفها "اليكس ميكشيلي": إن الهوية منظومة متكاملة من المعطيات النفسية والمادية و المعنوية والاجتماعية، تنطوي على نسق المعلومات أو العمليات المعرفية أو التكامل المعرفي، وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها، فهي وحدة من المشاعر الداخلية التي تتمثل في وحدة العناصر المادية و النفسية المتكاملة التي تجعل من الشخص يتميز عن سواه ويشعر بوحدته الذاتية<sup>3</sup>.

عرفها عالم الاجتماع الألماني "ماكس فيبر" الهوية بأنها إحساس الجماعة بالأصل المشترك، وهي التغيرات الخارجية الشائعة، مثل الرموز و الألحان والعادات وتميز أصحاب الهوية ما عن سائر الهويات الأخرى، وتظل هويتهم محتفظة بوجودها وحيويتها مثل الأساطير والقيم والتراث الثقافي<sup>4</sup>.

### 3-2 الهوية الافتراضية:

تعرف موسوعة" الويبيديا" الهوية الافتراضية على أنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي و الشخص الظاهري للمستخدمين<sup>5</sup>. كما تعرفها "كريمة علاق" في بحثها المسمى ب"الهوية البديلة في لعبة الحياة الثانية"، إن الهوية الافتراضية هي الصورة الذاتية التي يصنعها المستخدم خصيصاً ويطورها لتصبح بديله الذي يعرف بها وتفرده عن الآخرين وتكسبه خصائص مميزة له عن غيره في عالم

<sup>1</sup> عباس الجراري، مكونات الهوية الثقافية المغربية، كتاب العلم السلسلة الجديدة، طبعة 1، سنة 1988، ص 22

<sup>2</sup> علي سعيد إسماعيل، الهوية و التعليم، عالم الكتب، طبعة 1، سنة 2005، ص 23

<sup>3</sup> محمد عبد الرؤوف عطية، التعليم و أزمة الهوية الثقافية، دار طيبة للنشر و توزيع بالرياض، طبعة 1، سنة 2009، ص ص 24-25

<sup>4</sup> علي عبد الرؤوف علي، الاندماج الاجتماعي بين مآزق الهوية و فخ العولمة، تحديات و تحولات عمران المدينة الخليجية المعاصرة المركز عربي

للأبحاث و دراسة السياسات، بيروت، 2014، ص 443

<sup>5</sup> Webopedia-<https://www.webopedia.com>

الحياة الثانية، لتكون بديلة في هذا المجتمع الافتراضي يستخدمها في تقديم نفسه للآخرين و يتفاعل معهم من خلالها.<sup>6</sup>

### 3-2-1 التعريف الإجرائي:

نقصد بالهوية الافتراضية هي مجموعة المعلومات الشخصية والبيانات التي تكون الذات الالكترونية، كالاسم والسن و الجنس والحالة الاجتماعية يقدمها مستخدم ومواقع التواصل الاجتماعي على أساس أنها تعكس هويتهم الحقيقية.

### 3-3 الهوية الاجتماعية:

يتقارب مدلول الهوية الاجتماعية مع مدلول الهوية الثقافية، بل هناك دراسات لا تفرق بين المفهومين وفي شان الهوية الاجتماعية يقول "بارث" إنها مزودة بفاعلية اجتماعية، وهي في رأيه ظاهرة مركزية في نظام العلاقات الاجتماعية وتنظيم التبادلات في كل مجالات الحياة، ففي تحديدها، لا يتطلب الأمر جرد كل سماتها الثقافية، وإنما التعرف على ما تستخدمه تلك الجماعة من سمات دون الأخرى مما يبرز تميزها بين الجماعات الأخرى، والتمايز هنا يخص بظهور هويات على حساب هوياتهم الأخرى، وهذا كله راجع لنوعية العلاقة بين الجماعات الأخرى، والتمايز هنا يخص بظهور هويات على حساب هويات أخرى، وهذا كله راجع لنوعية العلاقة بين الجماعات، فهي حالة بناء دائم، ودراستها لا يتم إلا من خلال التفاعلات الاجتماعية التي تبرز بوضوح ما يسمى بالشعور بالانتماء بوظيفة هامة هي التأكيد على الهوية أو رسم حدودها مع غيرها من الهويات الأخرى، التي تميز جماعات أخرى.<sup>7</sup>

### 3-3-1 التعريف الإجرائي:

يمكن تعريف الهوية الاجتماعية عبر الشبكة الاجتماعية على أنها مجموعة من السمات والعوامل والأهداف المشتركة التي تربط أفراد الجماعة في الواقع مع أفراد الجماعة في العالم الافتراضي و تميزها عن باقي الجماعات والمجتمعات الأخرى.

### 3-4 الطالب الجامعي:

<sup>6</sup> علاق كريمة، الهوية البديلة في لعبة حياة الثانية، دراسة اثنوجرافية نفسية افتراضية على مجموعة من شخصيات الافتراضية، مجلة جامعة القدس المفتوحة لأبحاث و الدراسات التربوية النفسية، مجلد 8، عدد 24، سنة 2018.

<sup>7</sup> ولد خليفة محمد العربي، المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية: دراسة في مسار افطار و علاقاتها باللسان و الهوية و متطلبات الحداثة و الخصوصية و العولمة و العالمية، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، 2003، ص 112

هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، الكلية، أو المعهد أو المركز و ينتمي لها من اجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها.<sup>8</sup>

### 3-4-1 التعريف الإجرائي:

هو المتلقي أو المرسل إليه من طرف الأستاذ الذي يسعى إلى مخاطبته و التأثير فيه بغية تحقيق أهداف مقصودة.

## الإجراءات الميدانية و الخلفية الدراسية

### 1- نظرية الدراسة

#### 1-1 التفاعلية الرمزية:

إن التفاعلية الرمزية تعود إلى أصول أمريكية وتجسدت في كتابات "كولي" و"ديوي" و"الدوين" و غيرهم، كما إن لها جذور مستقلة في ألمانيا تمثلت في كتابات "جورج زميل" و"ماكس فيبر" التي تخضع لنظرة الفعل الاجتماعي.

لقد انطلقت نظرة التفاعل الرمزي من الفلسفة البرغماتية التي نشأت في أمريكا خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، والتي أكدت على أهمية الفعل والعمل بدلا من التأكد على أهمية التفكير والمنطق و العقل، والتي أسسها عالم التربية الشهير "جون ديوي" لتكون مصدر تأثير مباشر على أنصار مدرسة أو نظرية التفاعلية الرمزية التي قادها "هربرت ميد" وحاول يتبنى بصورة واقعية كيفية دراسة العلاقات والسلوك البشري بصورة مرتبطة بالواقع الاجتماعي والبيئة الفعلية، التي يشكلها مكون الحياة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد و الجماعات.

ولقد وصف بعض منظري التفاعل الرمزي أن "كتابات" مؤسسي هذه النظرية كانت تتسم بالسلوكية أو الاهتمام بمدخل السلوكي للعلاقات والأفعال الاجتماعية.<sup>9</sup>

بن قايد فاطيمة الزهراء، مداخلة بعنوان تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية مستدامة للاقتصاد الوطني مخبر بحث دراسات

اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد<sup>8</sup> lizinru، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، بدون سنة، ص1

<sup>9</sup> عبد الله عبد الرحمان، الإعلام و المبادئ و الأسر النظرية و المنهجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، طبعه 2004، ص118

إن التفاعلية الرمزية هي مدرسة اجتماعية أمريكية تحاول الربط بين الحياة الداخلية للفرد (الذات و العقل) و بين المجتمع، وما ينطوي عليه من نظام قيمي، أو أحكام قيمية وأخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين.

ومفهوم التفاعلية الرمزية يشير إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول و المعاني، وهذه هي سمة المجتمع الإنساني ويستند التفاعل على أساس إن الفرد يتفاعل مع الآخرين في جملة من الأدوار و التوقعات من الآخرين، وان للآخرين ادوار و لهم توقعات من الفرد وذلك من اجل تنظيم حياتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم اليومية، فالفرد يتصرف بواسطة التفاعل الرمزي، ومن خلال عملية التأثير والتأثر التي تحصل بين الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، فالفرد عليه أن يتعلم معاني و غايات الآخرين عن طريق اللغة وأساليب التنشئة، وكيفية التصرف والتفكير غير ذلك من محتوى ثقافة المجتمع، وعلى ذلك فان الاتصال والتفاعل و لعب الأدوار بفاعلية يتم عن طريق جملة من الرموز ذات دلالة مشتركة لدى أعضاء المجتمع والثقافة الواحدة ويؤكد البعض من إن الإنسان يعيش في عالم من الرموز التي تصبح مع مرور الوقت أكثر و أعمق تعقيد.<sup>10</sup>

وعليه فان مستخدمي الفايسبوك ومن خلال تفاعلهم المباشر والمتنوع المتعدد المجالات عبر الفايسبوك قد يكسبهم خبرات و قيم و رموز، ذات مضامين اجتماعية و ثقافية ودينية، غير مناقضة لقيم و الرموز والمضامين الثقافية للمجتمع الأصلي، مايقوي لديهم الانتماء ويجعلهم قادرين على الاختيار في ظل تعدد المجالات المتاحة كما تكسبهم خصوصيات اجتماعية، تؤدي إلى تشكل هوية اجتماعية جديدة تكسبهم معاني ورموز وقيم و عادات وثقافات خاصة، تجعلهم ضمن مجال اجتماعي متميز عن المجتمع الأصلي ما ينتج عنه تحطم أو اسلاب الهوية الأصلية أو إعادة تشكيل نماذج متعددة للهوية بين مستخدمي الفايسبوك.

وقد اعتمدنا على هذه النظرية في دراستنا لأنها تخدم موضوع دراستنا في الهوية عبر الفايسبوك هذا الأخير القائم على التفاعل بين الأفراد، وساعدتنا هذه النظرية كثيرا في صياغة تساؤلات الدراسة و كذا محاور الاستمارة.

## 2-تحديد منهج و مجتمع البحث للدراسة:

<sup>10</sup> إحسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، طبعة 2010، ص 80

## 2-1 منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع موضوع محل الدراسة، بالإضافة إلى كون مستخدمي الهوية الافتراضية في الفيسبوك هو مجتمع الأصلي، فقد تم اختيار عينة من هذا المجتمع لإجراء الدراسة عليها وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي بعد نهاية الدراسة.

يهتم المنهج الوصفي بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف، عبرا عنها بصورة كمية وكيفية و يكثر استخدام هذا المنهج في الحالات العسكرية، وكذلك في الدراسات الإنسانية، فيما يصعب تطبيق المنهج التجريبي، ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه الطريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة، لوضع اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كمي، عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.<sup>11</sup>

## 2-1-1 أدوات جمع البيانات:

لكي يستطيع أي باحث للوصول إلى نتائج معينة بالنسبة لموضوع دراسته، لابد عليه استخدام أدوات و طرق في جمع المعلومات وهذه الأدوات هي أدوات البحث العلمي، نستخدم في دراستنا استمارة الاستبيان.

"ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية و الاجتماعية وذلك للحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في مجال البحث.<sup>12</sup>

كما يعرف الاستبيان على انه "القائمة التي يتضمنها الباحث بسلسلة من الأسئلة التي تحضر بعناية لتقدم إلى المبحوثين، من أجل الحصول على الحقائق معينة وراء مواقف خاصة بالموضوع محل البحث.<sup>13</sup>

فالاستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم حقائق معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة اخترنا استمارة الاستبيان، من

<sup>11</sup> صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، طبعة د. دار العلوم للنشر و التوزيع، بدون سنة بالنشر، ص105

<sup>12</sup> احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان مطبوعات الجامعة، طبعة 4، الجزائر، 2010، ص220

<sup>13</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في دراسات الإعلامية، عالم كتب طبعة 1، مصر، 2004، ص130.

اجل ضمان تحكم أفضل في طرح الأسئلة بهدف الحصول على إجابات منظمة توفر الجهد والوقت.

الحصول على بيانات معينة وتعد أداة رئيسية لجمع البيانات التي تتطلبها البحوث الاجتماعية و خاصة منها الإعلامية".<sup>14</sup>

وتعرف أيضا بأنها "وسيلة للاتصال بالمبحوثين واستفسارهم وبشكل واحد و مماثل وهي تقنية مباشرة لتقصي المعلومات من الأشخاص تسمح باستفسارهم قصد الحصول على علاقات رياضية و عقد مقارنات كمية".<sup>15</sup>

ولهذا اعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية للبحث، في محاولة إعدادها إعدادا جيدا عليك إن تغطي جميع جوانب الموضوع من خلال تعدد و تنوع الأسئلة.

#### صدق الاستمارة:

تحتوي الاستمارة على بيانات شخصية و ثلاث محاور يندرجون بدورهم على مجموعة من الأسئلة:

البيانات الشخصية: وتضم أربعة أسئلة.

**المحور الثاني :** يحتوي على سبعة أسئلة بعنوان عادات استخدام الطالب الجامعي للفايسبوك.

**المحور الثالث:** وينظم خمس عشر سؤال تحت عنوان ملامح الهوية التي يظهر بها الطالب الجامعي عند استخدامه للفايسبوك و مدى تطابقها مع شخصياتهم الحقيقية.

يقصد بصدق الاستمارة مقدرتها على قياس وتحقيق ما وضعت من اجله.

#### 2-2مجتمع البحث و عينة الدراسة:

#### 2-2-1مجتمع البحث:

هو المجتمع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة(المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي) أو غير المحدودة(المجتمعات التي ليس باستطاعة الباحث الوصول إلى

<sup>14</sup> احمد مصطفى خاطر و اخرون،البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية ،مكتب الجامعي الحديث ،طبعة د،مصر، 2001،ص302

<sup>15</sup>Maurice angers,intiation pratique a la methodologie des science humaine ,Algérie 1997 ,p146

أحجامها الحقيقية نظيرا لشاعتها كما يقصد بمجتمع البحث، كما عرفه الباحثون "مجموع محدود أو غير محدود من المفردات، والعناصر، والوحدات، المحددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات"<sup>16</sup>

ومجتمع البحث في دراستنا هو فئة أكاديمية والمتمثلة في طلبة الدراسات العليا قسم علم الاجتماع" بجامعة عبد الحميد ابن باديس" بمستغانم، كمستخدمين لموقع الفيسبوك حيث وقع اختيارنا عليهم نسبة لكونهم الشريحة المعرضة لهذه المواقع وهذا بحكم خصائص هذا الموقع المتاح لهذه الفئة خاصة في التكوين أكاديمي و كذا احتياجاتهم الشخصية.

## 2-2-2 عينة الدراسة:

يعتمد الباحثون اليوم في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث حيث أن العينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.<sup>17</sup>

فالعينة هي ما تم اختياره من طرف الباحث وفق طرق محددة، تمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، وهي الجزء المراد دراسته من مجتمع البحث وهي أنواع، العشوائية البسيطة، العشوائية المنتظمة، الطبقيّة، العنقودية، القصدية، وبحسب موضوع بحثنا و طبيعته تم اختيار العينة القصدية حيث يتطلب منا الاتجاه إلى طلبة علم الاجتماع كعينة على طلبة الجامعة الذين يملكون حساب فيسبوك ويستخدمون الهوية الافتراضية ويدرجونها ضمن صفحاتهم، كعينة تمثل مجتمع الأصلي الذي يتمثل في كل طالب يستخدم الفيسبوك أي قمنا باختيار طبقي لطلبة جامعة مستغانم لسنة .  
والعينة القصدية هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوافر بعض الخصائص لأولئك الأفراد دون غيرهم، لكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.

## 3-الدراسات السابقة:

<sup>16</sup> احمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره ص16

<sup>17</sup> محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص133

### 3-1 الدراسة الأولى :

دراسة بأية يوسف مسعودة"الهوية الافتراضية، الخصائص والأبعاد"دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية بجامعة قاصدي مرياح ،ورقلة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، وتدور إشكالية حول علاقة الهوية الافتراضية بالهوية الحقيقية ،وكيف يتفاعل الأفراد داخل المجتمع الافتراضي ،وأبعاد هذا التفاعل على الحياة الواقعية. اعتمدت هذه الدراسة على منهج الوصفي ،والذي يهدف إلى وصف الظواهر والوقائع، وأشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها ،وتتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى استكشاف الظروف المحيطة بالظاهرة. اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان الذي يكون موجودا على الخط، ضمن مهام صفحة الويب معينة حيث قامت الباحثة بتصميم استبيان بواسطة خدمات موقع مستندات جوجل.

### نتائج الدراسة :

- يفضل الأفراد المبحوثين الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي و العالمي وذات الطابعين الثقافي و العام؛
- أن الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى؛
- تمثل الهوية الافتراضية عند أغلبية الأفراد انعكاسا لهويتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببيانهم الحقيقية حول السن والجنس والموصفات؛
- هناك عوامل تزيد من فاعلية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها؛
- يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكون أكثر تفاعلا ونشاط و مشاركة وأحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي.

### 3-2 الدراسة الثانية:

ومن الدراسات المهمة بمسألة الهوية في علاقتها بالأنظمة الرقمية، نذكر دراسة الباحث "عبد الحكيم احمين"، ونشرت في كتاب سنة 2017 تحت عنوان "الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية" أي دور مواقع تواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟".تناول الكتاب في فصله الأول و الثاني مقارنة مفاهيمية تم خلالها التعرض لتعريفات الهوية ، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد

تضمن الفصل الثالث دراسة تطبيقية حول الدور الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل هوية المجتمعات العربية الإسلامية، وتمثلت ابرز نتائج هذه الدراسة في تصاعد الحديث عن الهوية مع ظهور العولمة و انتشارها في مجالات الحياة جميعها، وكذلك ارتباطها بالشعور بالخطر الخارجي، والحاجة إلى الإصلاح الداخلي والبحث عن كيفية الخروج من التخلف، كما أشارت الدراسة إلى تضارب لدى العلماء والمفكرين في تحديد مقومات الهوية و تعريفاتها.

### وقدم الكاتب جملة من التوصيات :

-إجراء دراسة شاملة بشأن كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي؛

-التحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج.

### 3-3الدراسة الثالثة:

سعاد ولد جاب الله "الهوية الثقافية من خلال الصحافة الالكترونية".

دراسة وصفية لعينة من الصحف الالكترونية العربية من 01 سبتمبر 2004 إلى 31 أوت 2005.

وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول الهوية الثقافية العربية التي نمت وازدهرت بمرور الأزمنة و العصور ،وهي تواجه واحدة من تحدياتها فهي تقف من جهة في وجه المد العالمي الذي يؤسس إلى ثقافة كونية تحتوي العالم.

والصحيفة الالكترونية و انطلاقا من الانترنت بشكل رسمي، فإنها تعتبر انعكاسا شاملا لواقع إعلام عصر العولمة ،وما يستوعبه من تحديات ثقافية لاسيما ما يتعلق ما يمكن أن تؤديه في إطار الحفاظ على الهويات الثقافية ،حيث كانت الإشكالية العامة للدراسة كما يلي :

### كيف تجلت الهوية الثقافية العربية في الصحف الالكترونية؟

وقد اندرجت تحتها جملة من التساؤلات التالية:

-ما هو واقع الصحافة الالكترونية العربية؟

-هل تمكنت الصحف العربية من التكيف مع وسيطها الجديد؟

-ماهي التحديات التي تواجه الهوية الثقافية العربية؟

-هل أسس العرب فكريا لعمليات الاحتكاك التي تشهدها هويات العالم الثقافية العربية؟

وقد كانت الدراسة تهدف إلى مدى اضطلاع بدور الصحافة الالكترونية في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، الوقوف على مدى استجابة الصحافة الالكترونية العربية للتحديات الثقافية التي نتجت على انتشار المظاهر الثقافية للعولمة.

وقد شملت الدراسة جانب نظري و تطبيقي، أما النظري يتكون من فصل حول الوظيفة الثقافية لوسائل الإعلام في عصر العولمة، أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى الهوية الثقافية العربية و تحديات عصر المعلومات أما الجانب التطبيقي: فقد تطرق في فصل الأول إلى شكل الصحف الالكترونية العربية من ناحية الخدمات والأركان و الصور ....أما الفصل الثاني فتمحور حول الهوية الثقافية العربية.

وأما عينة البحث فقد اعتمدت الباحثة على العينة الطبقية وتم اختيار العينة وفقا للأسلوب القصدي حيث تم اختيار 22 صحيفة الكترونية عربية تمت متابعة ودراسة محتوياتها الثقافية خلال الفترة 01سبتمبر 2004 الى 31 اوت 2005.

وأما منهج الدراسة:الذي اعتمدته الباحثة في الدراسة هو المنهج المسحي مستعملة تحليل المحتوى.

**أما نتائج الدراسة فكان تلخيصها كما يلي :**

-توصلت الباحثة أن الصحف الالكترونية العربية في مراحله الأولى من عمليات التأقلم مع الوسيط الالكتروني الجديد؛

-تتجلى الهوية العربية بشكل رئيسي في الدين الإسلامي للغة العربية؛

تواجه الهوية العربية جملة من التحديات التي تتعرض لها كل الهويات في العالم و المتمثلة في العولمة.

-تبرز الصحف الالكترونية العربية ملامح الخصوصية الثقافية بشكل ضعيف؛

-لا تساهم مواضيع الإبداع الثقافي بالشكل الكافي في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية.

-تقيم الدراسة:

تعطي هذه الدراسة نظرة عن الهوية من خلال المواقع الإخبارية والإعلامية وذلك نظرا للدور الذي تلعبه هذه المواقع في تشكيل هوية مستخدم أو إعادة تشكيلها، حيث نرى أنها ركزت على مساهمة هذه الصحف في تشكيل الهوية لدى الفرد.

### 3-4 الدراسة الرابعة:

علي احمد الطراح" ويتعلق موضوع بحثه تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصال، محولا إجراء مراجعة نقدية للاتجاهات التي تؤسس لوظائف وسائل الإعلام و تكنولوجيا الاتصال ثقافيا، مقترحا طرق جديدة لفهم العلاقات القائمة بين وسائل الإعلام والهويات الثقافية.

وينطلق في ذلك من الإشكالية التالية:

هل تقوم تكنولوجيا الاتصال الجديدة بشكل تلقائيا بإحداث إشكال جديدة من الوعي الوطني ،و الهويات الثقافية و التي حاول الإجابة عليها من خلال تفكيكها إلى التساؤلات التالية:

-هل يؤثر الإعلام على درجة الولاء و الانتماء للمتلقي تجاه وطنيته وهويته؟

-هل أن عولمة الإعلام مسؤولة على إعادة رسم خرائط الثقافية المحددة وطنيا؟

-وهل أن تقنيات المعلومات الحديثة تقود الجماعات متخطية للحدود الوطنية متعاطفة و متناسقة مع بعضها البعض؟

-هل تساهم وسائل الإعلام و الاتصال المحلية في تمتين الإحساس بالهوية الثقافية و الوعي الوطني؟

وقد استخدم الباحث الملاحظة العلمية ،كأداة للبحث حيث عمل من خلالها على البحث في درجة تأثير وسائل الإعلام والاتصال، بفعل الثورة التكنولوجية كما قدم من جهة ثانية عرضا للاتجاهات التي أسست لادوار تكنولوجيا الاتصال ووسائل الإعلام من خلال إجراء مقارنات بين ما توصلت إليه من نتائج.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

تساهم تكنولوجيا الاتصال و الإعلام في إيجاد وعي جديد.

-أن العلاقة بين الإعلام و الهويات الثقافية هي أكثر تعقيدا مما يذهب إليه أتباع مركزية الإعلام و اتجاهاتهم؛

-تعتبر وسائل الإعلام والاتصال ما في ظل ما تتيحه التكنولوجيا الحديثة واحدة من الإجراءات الكثيرة المعقدة في تشكيل الهويات الثقافية؛

-إن وسائل الإعلام والاتصال، لا تؤدي بشكل ألي تلقائي، إلى إنشاء أشكال جديدة من الهوية الثقافية ذلك أنها لا تعد سوى عاملا لا يمكنه التأثير في تشكيل الهوية الثقافية إلا بالعمل رفقة عوامل أخرى كثيرة قد توصل الباحث إلى أن وسائل الإعلام والاتصال في ظل ما عرفته من تغيرات بفعل التطورات التكنولوجية الحديثة، تساهم في تشكيل وإعادة تشكيل الهوية الثقافية، إلا أن ذلك يظل مرتبطا بشكل رئيسي بجملة من الإجراءات الأخرى التي لا يجب إغفالها.

-تقييم الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الهوية ودور وسائل الاتصال في تشكيلها بنوع من العمومية فيما قمنا في دراستنا، بتعميق النظر في دور الفايسبوك في تشكيل هوية لمستخدمي هذه الوسيلة من الشباب على وجه الخصوص.

3-5الدراسات الأجنبية:

3-5-1الدراسة الاولى:

Milissa Meleombe

(women's perception of Identity Construction of facebook)

في هذه الدراسة ركزت الباحثة على الطرق التي تستخدمها المرأة لبناء هوياتهم على شبكة الفايسبوك، ومحاولة فهم طريقة تفكير المرأة أثناء تشكيل هويتها على شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك Facebook وانطلقت من إشكالية التالية :

كيف تشكل المرأة هويتها على شبكة الفايسبوك؟

و اندرجت تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

-ماهي العوامل التي تدفع المرأة في اختيار المعلومات الخاصة بهم على الملف الشخصي الفايسبوك؟

-هل سلوك مستخدمي الفايسبوك يؤثر على هوية المرأة؟

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الكيفي واستعملت أداة المقابلة نصف موجهة و قد قامت الباحثة بنشر الرسالة إلى مستخدمات الفايسبوك للإتاحة لهن ف رغبتهن بالمشاركة، فتمت المقابلات وجها لوجه فيما يخص المشاركات التي يقطن في نفس المنطقة أما بالنسبة للمشاركات التي يعيشن في المناطق بعيدة فقد تمت المقابلة عن طريق مكالمة هاتفية.

أما بالنسبة للعينة عشوائية تستهدف المرأة التي تتراوح أعمارهن ما بين 18 سنة و 34 سنة من مختلف (اختلاف في المهنة،الموقع الجغرافي،الانتماء الديني،حالة اجتماعية،خلفية ثقافية...).

بعد دراسة طرق المرأة في بناء الهوية و إستراتيجية تقديم الذات في الفايسبوك، وجدت أن المرأة لديها الوعي في عملية تشكيل الهوية على شبكة الفايسبوك.

يتم تشكيل هوية المرأة على شبكة الفايسبوك بناء على مزيج بين دورين الاجتماعي ،و المهني مما يجعل المرأة تشكل هويتها تجعلها مناسبة مهنيا يرجع ذلك إلى حقيقة أن أصبح الفايسبوك الفضاء المهني حيث أرباب العمل و المهنيين الموارد البشرية يمكن اطمئنان على الموظفين من خلال الفايسبوك.

### 3-5-2 الدراسة الثانية:

## Alessandro acquisti(Information Revelation and privacy in online social Networks the facebook case.

في هذه الدراسة قاما الباحثان باختيار مدى صحة المعلومات التي قدمت على شبكة الاجتماعية الفايسبوك على الانترنت وتحليل سلوك المستخدمين على شبكة الانترنت، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة تكساس الأمريكية 2009 من جميع التخصصات، ومن النتائج التي توصل إليها الباحثان:

-من حيث الاسم وجدوا أن نسبة 89% أسماء حقيقية للمستخدمين، و 11% فقط من أسماء افتراضية؛

-98.5% من المستخدمين، الذين يحددون تاريخ الميلاد بالكامل(اليوم،الشهر،السنة)

تقييم الدراسة:

تعطي هذه الدراسة نظرة عن هوية الطلبة من خلال شبكة الفايسبوك وذلك نظرا للدور الذي يلعبه هذا الموقع في تشكيل الهوية، حيث نرى أن الباحثان ركزا على مدى صحة المعلومات الخاصة المقدمة من طرف الطلبة على شبكة الفايسبوك و تحليل سلوكهم كمستخدمين لهذه الشبكة.

## خلاصة الفصل:

نعرض في الفصل الأول الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة، حيث حددنا الإشكالية المحورية من خلال طرح التساؤلات، وعلى أساسها تم صياغة الفرضيات، ثم تطرقنا إلى أهداف وأهمية الدراسة التي تبحث في صراع الهوية في الواقعين الحقيقي و الافتراضي، كذلك تطرقنا إلى تحديد بعض المفاهيم الأساسية للدراسة، إذ عرضنا المفهومات و تعريفات التي صاغها العلماء و الباحثون عن مصطلح الهوية، سواء كانت واقعية أو افتراضية ومحاولة تقريب التحديد أو المعنى الإجرائي، الذي يسمح باستخدامها في الأطر النظرية و التطبيقية، كما اعتمدنا على مقارنة النظرية التي رأيناها تخدم الدراسة التفاعلية الرمزية، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تجمع البيانات، فقد استعنا بالمنهج الوصفي و نحدد بعدها الأدوات المنهجية المناسبة و قد اعتمدنا على الاستمارة في جمع بيانات الدراسة، وقمنا باستعانة على الدراسات السابقة وتعرفنا على نتائجها من اجل دعم فكرتنا و تصورنا للدراسة المبحوث فيها.

## الفصل الثاني:

الهوية الافتراضية و انعكاسها على

الهوية الاجتماعية لدى الطالب

الجامعي

## الفصل الثاني: الهوية الافتراضية و انعكاسها على الهوية الاجتماعية لدى طالب الجامعي

### مقدمة الفصل

#### الهوية و المجتمع الافتراضي

- 1- ماهية الهوية و أبعادها.
- 2- أنواع الهوية ومكوناتها.
- 3- الفرق بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الواقعي .

#### مواقع التواصل الاجتماعي وواقع بناء الذاتي للهوية.

- 1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- خصائص و مميزات مواقع تواصل الاجتماعي.
- 3- نشأة الفايسبوك و خصائصه.

#### الفايسبوك و الهوية الافتراضية

- 1- نشأة الفايسبوك و ماهيته.
- 2- الهوية الافتراضية خصائص و أبعاد.
- 3- أثر موقع الفايسبوك على هوية الطالب الاجتماعية

### خلاصة الفصل

## مقدمة الفصل:

يعتبر مفهوم الهوية من المفاهيم المترامية الأطراف بين العديد من العلوم الإنسانية والاجتماعية، بدءا من الانتروبولوجيا إلى علم النفس، إلى السياسة إلى علم الاجتماع وغيرها من العلوم الأخرى، و ما يبرر تعدد المقاربات النظرية لهذا المفهوم، واختلاف التعاريف والآراء في العديد من محددات هذا المفهوم، ويرجع ذلك طبعاً إلى اختلاف الخلفيات الفكرية و مجالاتها، لذلك حاولنا عرض مقارنة سوبولوجية لمفهوم الهوية وتسليط الضوء عليه، وأهمية دراستها، كما تطرقنا إلى العديد من العناصر التي نراها تخدم الموضوع من أجل تقريب المفهوم، كونه متغيراً أساسياً في موضوع الدراسة، كما تطرقنا كذلك في هذا الفصل إلى المجتمع الافتراضي كونه يخدم دراستنا فقمنا بعرض تعريفها والفرق بينها وبين المجتمع الواقعي، حيث تناولنا هذين العنصرين ليكون لنا تراثاً معرفياً وسندا في تحليل و مناقشة نتائج هذه الدراسة.

## الهوية و المجتمع الافتراضي

### 1- ماهية الهوية و أبعادها

#### 1-1 مفهوم الهوية :

تعد الهوية من المفاهيم التي تضخمت بشأنها المقاربات و الدراسات، و هو أمر يعود إلى تناثر هذا المفهوم على ضفاف تخصصات عدة داخل حقل العلوم الإنسانية من الانثروبولوجيا إلى السوسبيولوجي، ومن السيكلوجية إلى علوم السياسة، الشيء الذي يجعل من كل محاولة لحصره ضربا من المجازفة الفكرية المفتوحة على الاحتمالات كافة.

#### 1-1-1 الهوية لغة:

يقابل مصطلح الهوية العربي كلمة **identity** و **identité** الفرنسي الفرنسية، وهو من أصل لاتيني و يعني الشيء نفسه، أو الشيء الذي هو ماهو عليه، أي أن الشيء لها لطبيعة نفسها لا للشيء الآخر<sup>18</sup> وتعني بأنها حقيقة الشيء من حيث تميزها من غيرها و تسمى أيضا هوية الذات.<sup>19</sup>

-ولغويا فان المعاجم العربية كالمصباح المنير، والقاموس المحيط، ولسان العرب، تخلو من هذا المصطلح الحديث إذا لا تتجاوز كونها مستقاة من الفعل "هوى" أي سقط من عل، أو يكون معناها البئر لقعر، وان لفظ هوية مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير المفرد الغائب، المعرف بأداة التعريف "ال"، ومن اللاحقة المتمثلة في "ال ي" المشددة و علامة التأنيث "ة"<sup>20</sup>

-بالنسبة لمفهوم الهوية: في اللغة نجد أن معجم الوسيط أشار إلى أن: "الهوية في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص التي تميز عن غيره، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته، ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضا.<sup>21</sup>

١٨. محمد فاضل رضوان، <http://www.ta3lime.com/motada/archive/index.php/t-13058.html>اليوم

2020/07/10 الساعة 12:15 .<sup>18</sup>

<sup>19</sup> علي سعيد اسماعيل، مرجع سبق ذكره ص 24

<sup>20</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، طبعة ب، سنة 2000، ص 85

<sup>21</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة صحو المنوفية، طبعة ب، ص 1039

- وفي كتابه "التعريفات" يعرف الجرجاني الهوية بأنها: "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق".<sup>22</sup>

- أما في اللغة الإنجليزية فتعني تماثل المقومات، أو الصفات الأساسية في حالات مختلفة، وظروف متباينة، وبذلك تشير إلى الشكل التجمعي أو الكل المركب من مجموعة الصفات التي تكون الحقيقة الموضوعية لشيء ما، والتي بواسطتها يمكن معرفة هذا الشيء، وغيره على وجه التحديد.<sup>23</sup>

- وبناء على ذلك استخدم اللفظ ليدل على الإحساس العميق، والمتواصل للإنسان بنفسه و ماضيه و حاضره و مستقبله و المستمد من مشاعره و معتقداته و أفكاره.

### 1-1-2 الهوية اصطلاحاً:

- نشأ مفهوم الهوية بالأصل من الفلسفة ويوصف منذ أرسطو بأنه ظاهرة بقاء الشيء نفسه، أو الموضوع ذاته، أو المفهوم نفسه على حاله، وبالطبع فإن الهوية بالمعنى الميتافيزيقي الصارم لا يمكن أن توجد في واقع دائم التحول زمنياً ومكانياً، وهكذا يمكن للمرء أن ينظر للهوية على أنها مجموع سماته المميزة و الدائمة التي تميزه بوصفه مخلوق لا تخطئه العين.<sup>24</sup>

- تعرف الهوية اصطلاحاً بأنها: "كيان يجمع بين انتماءات متكاملة، وهوية المجتمع تمنح أفرادها مشاعر الأمن والاستقرار و الطمأنينة، فالهوية القومية تمنح أبناء الأمة الشعور بالثقة و الأمن و الاستقرار، وفي الوقت الذي يكون فيه المجتمع متعددًا بانتماءات وفئات وجماعات عرقية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية، يتوجب على السياسيين العمل على دمج هذه الانتماءات المتنوعة من أجل الوصول إلى هوية مشتركة تمثل مصالح الجماعة بانتماءاتها الطبيعية المختلفة، فالهوية المشتركة لا تعني بالضرورة إزالة الانتماءات الفرعية بقدر ما تعني ضمان عدم التضارب بين الهوية المشتركة و الهوية الفردية أما عن آراء المفكرين حول مفهوم الهوية فيلاحظ أن الأمر لا يختلف كثيراً و أن كان يتصف بأنها أكثر تحديداً لأنه يرتبط بالبعد الثقافي أو الاجتماعي للمصطلح و عليه :

<sup>22</sup> الجرجاني الشريف علي بن محمد، التعريفات، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1938، ص13

<sup>23</sup> رشدي احمد طعيمة، ثقافة العربية الإسلامية بين التأليف و التدريس، دار الفكر العربي، القاهرة، ط "ب" ص35

بيتر كوزان، تر، سامر جميل رضوان: البحث عن الهوية "الهوية و تشتتها في حياة ايريكاريكسون و أعماله"، دار الكتاب الجامعي، الإمارات

<sup>24</sup>، طبعة 2010، 93، 1.

- **تعد الهوية:** من أهم السمات المميزة للمجتمع فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع و تبرز معالم التطور في سلوك الأفراد و انجازاتهم في المجالات المختلفة بل تنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معينة لم لها من أهمية في تشكيل الشخصية الفردية و المجتمعية<sup>25</sup>

- وفي قاموس العلوم السلوكية تعرف الهوية بأنها حالة تماثل في الصفة المميزة و شعور الفرد بوجوده في العالم و من خلال ذلك يقيم الفرد نفسه .<sup>26</sup>

- **و يعرفها قاموس أكسفورد:** بأنها الشيء هو نفسه وليس شيئاً آخر و يعرفها عبد الرحمان العيسوي بأنها شعور الشخص بأنه نفسه نتيجة اتساق مشاعره و استمرارية أهدافه ومقاصده و تسلسل ذكرياته و اتصال ماضيه بحاضره و مستقبله .<sup>27</sup>

- إن الهوية هي مجموعة الصفات التي تلازم شيئاً او شخصاً ما و هذا ما أشير إليه القولفي مفهوم الهوية بأنها حقيقة الشخص المتضمنة صفاته الجوهرية ،والتي تميزه و تجعل له ذات مستقلة .<sup>28</sup>

- **فقد عرف سعيد إسماعيل علي الهوية:** بأنها جملة المعالم المميزة للشيء التي تجعله هو ، بحيث لا تخطأ في تمييزه عن غيره من الأشياء و ثقافته كإنسان شخصيته المميزة له فله نسقه القيم ومعتقداته وعاداته السلوكية وميوله و اتجاهاته و ثقافته و هكذا الشأن بالنسبة للأمم و الشعوب .<sup>29</sup>

- **كما أشار محمد عمارة إلى أن الهوية:** الشيء ثوراته التي لا تتجدد ولا تتغير و تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة فهي كالبصمة بالنسبة لإنسان يتميز بها عن غيره و تتجدد فاعليتها و يتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس إليها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية والتي ينتمي إليها و التي عن طريقها يتعرف عيه الآخرون باعتباره منتما لتلك الجماعة .<sup>30</sup>

---

<sup>25</sup> محمود أمين العالم ،الفكر العربي بين الخصوصية و الكونية ،دار المستقبل العربي ،القاهرة ،1996،ص19

<sup>26</sup> حسين عصام حسين احمد ،ادراك الهوية القومية لدى الطفل المصري(رسالة ماجستير)معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس،القاهرة،مصر،1991،ص13

<sup>27</sup> عبد الرحمان العيسوي ،نظريات الشخصية ،دار المعارف الجامعية ،الاسكندرية،مصر،2002،ص16

<sup>28</sup> خضر لطيفة إبراهيم،دور التعليم في تعزيز الانتماء،عالم الكتب،القاهرة ،مصر،2000،ص71

<sup>29</sup> علي سعيد إسماعيل ،الهوية و التعليم،مرجع سبق ذكره ،ص23

محمد عمارة،مخاطر العولمة على الهوية الثقافية سلسلة في التنوير الاسلامي"،عدد32،القاهرة،دار النهضة مصر،ص06

-وأشار احد الباحثين إلى أن الهوية :مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته و كيفية تمايزه عن الآخرين و هي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة مرتبطة تاريخيا بقيمة اجتماعية و سياسية و اقتصادية للمجتمع.<sup>31</sup>

ويتقارب مفهوم الهوية في الغرب من مفهومها لدى العرب فقد عرفها بعض المغريين أنها تعبر عن الشعور بمجموعة من السمات الثقافية للجماعة والميل إلى ربط الشخص للبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها و بتالي تميزه عن غيره من الجماعات و المجتمعات الأخرى .

### 1-2-أبعاد الهوية :

### 1-2-1 البعد السيكولوجي للهوية :

تتشكل هوية الفرد من خلال تطور التاريخي لشخص ما بها يتوفر من تكوين في اللغة و العادات بالإضافة إلى تدريبات أساسية لضبط السلوك و إشباع الحاجات والأدوار التي يقوم بها في إطار المنظومة الثقافية للمجتمع .

ومن هذا المنطلق يرى اريك سون الهوية أنها المجموع الكلي لخبرات الفرد و تتكون من عنصرين هما الهوية الأنا و هوية الذات و ترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل و القيم الإيديولوجية والسياسة و الدين و فلسفة الفرد لحياته أما هوية الذات فترجع إلى إدراك الشخص لأدوار الاجتماعية و للهوية بعدان البعد الايديولوجي و البعد الاجتماعي.

فترتبط الهوية بالعامل السيكولوجي الذي يصعب فصله عما هو اجتماعي لان الفصل بين السلوك شخصية الفرد و معاشه النفسي هو دلالة على وجود خلل في التوازن التفسير التكيف الاجتماعي فقد حدد مارشيا :

أ-تحقيق الهوية : و فيها يقضي الفرد وقتا فعلا لتحديد هدفه من الحياة و اعتبار الذات و القيم التي يؤمن بها و تعهد شخصي للكفاح في سبيل الوصول إلى الأهداف التي يؤمن بها .

ب-تشئت الهوية : حيث يعاني الفرد من أزمة الهوية و ليس بديه تعهد لخطة ما أو هدف يحققه في حياته أو إرساء مبادئ عامة .

ج- انغلاق الهوية : وتعني الشخص الذي لا يتعهد بشيء محدد يلتزم به ليس لديه إحساس بأزمة هوية.

<sup>31</sup> محمد ابراهيم عيد،الهوية الثقافية العربية في عالم متغير،مجلة الطفولة و التنمية،مجدا 1ع3، خريف 2001،ص110

د- تعليق الهوية : و تمثل ميل الفرد إلى البحث عن هويته الشخصية و محاولة التواصل إلى ذلك مع عدم القدرة على الوصول إلى حل لازمته الشخصي<sup>32</sup>.

## 1-2-2 البعد السوسولوجي للهوية :

يتمثل في معيارية الثقافة و رمزيتها حيث يتميز الترابط الإنساني عن غيره من أنواع الترابط الأخرى بخاصية معيارية إذ يعيش الفرد حياة اجتماعية ترابطية هذه الخاصية المعيارية المتمثلة في الثقافة بمعنى أن الفرد لا يولد مزودا بالمعايير و الأنماط الثقافية السائدة في مجتمعه و إنما يكتسبها من الآخرين و تنتقل من جيل إلى آخر بواسطة العلاقات الاجتماعية كما أنها تتميز بالطابع التراكمي .

و من هذا المنطلق فالمعايير الاجتماعية هي كل ما من شأنه ضبط و تنظيم السلوك و العلاقات و التفاعلات داخل الجماعة و المجتمع من عناصر و مكونات ثقافية اجتماعية و التي يمكن أن تتغير من بيئة إلى أخرى و من فترة تاريخية إلى أخرى مما قد يحدث أشكال مختلفة من المشكلات و الصراعات و على مستويات عدة بين أفراد و جماعات و قيم المحصلات الكلية للتغير الاجتماعي في الجزائر .

و يرى بعض الباحثين أن الديانة الإسلامية في الجزائر ليس لها المعيار الأول للسلوك و يستندون لدعم موقفهم بالقول أن مجتمع شمال إفريقيا هو مجتمع بربري ومنها الجزائر إذ سمحوا لفتحات الإسلامية و الدين الإسلامي بالاستقرار فيها و الانتشار بدون حدوث حروب أو نزاعات بينهم و بين العرب المسلمين إذ أضحت الديانة الإسلامية في المجتمع الجزائري معطى اجتماعي واسع الانتشار لا يمكن إهماله أو إنكاره في الواقع السلوكي و الممارسات الاجتماعية و الدينية .<sup>33</sup>

كذلك فإن الإرث التاريخي يمثل عنصرا مهما ،وجوهريا لأنه يحدد لنا من نحن و بذلك فان الهوية توضح لنا كل أنواع النمطية مثل العرق، و الجنس و النوع و الطبقة و الطائفة و الدين و الثقافة و يمكن القول أن للهوية وجهان الوجه الأول أصلي،و الثاني بدائي معطى مصنوع مختار بهوية ذاتية، و الموضوعية و الشخصية الاجتماعية، و يستطيع الشخص امتلاك تشكيلة واسعة من الهويات الممكنة .<sup>34</sup>

<sup>32</sup> احمد بن نعمان،سمات الشخصية الجزائرية(من منظور الانثروبولوجيا النفسية)،الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب،1988،صص.124،125

<sup>33</sup> جابر نصر الدين ،مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية و اللامعيارية نظرة تشخيصية نفسية-اجتماعية ينظر

لرابط: <http://lab.unv-biskra.dz/leps/images/stohis-pdf>

<sup>34</sup> هويدا صلاح الدين عتباتي، الهوية و التعدد اثني،دراسة مفاهيمية مع إشادة إلى نموذج السوداني،التنوير،عدد9،نيسان،2010،صص11

و أن كان البعض يرى صعوبة تحديد الهوية على صعيد الواقع فان بعض آخر عنده الهوية مصطلحا ايدولوجيا بمعنى أنها تنتمي إلى منظومة راسخة من القيم التي تكون الاتجاه العقلي اللا أخلقي للمرء .

و أن اعتبرت العناصر الدالة على الهوية متغيرة أحيانا لدى بعض لأفراد فان هذا الأخير يمكن يعبر عن هويته حسب طريقة الاستخدام ،و حسب مراحل التاريخ التي مر بها .

يتعلق جوهر موضوع الهوية بإشكالية تحديد الانتماء سواء للفرد أو الجماعة الصغيرة أو لشعب عامة ،وهذه الإشكالية تتعلق أساسا باستقرار الدولة التي تحتوي على تركيبة مجتمعية مختلطة، ذات تنوع عرقي ديني و طائفي الذي يؤدي إلى حدوث نزاعات فيما بينهم ،مما يعكس سلبا على الاستقرار السياسي و الاجتماعي للدولة ،و يحدث ما يعرف بصراع الهويات في إطار الدولة الواحدة عندما تتمرد مجموعات ضد ما ترى انه اضطهاد غير محتمل يمارس من قبل فئة مهيمنة، ويتم التعبير عنه بعدم الاعتراف أو تهميش فئة معينة من قبل السلطة الحاكمة ،و غالبا يحدث ذلك في ضل الأنظمة الاستبدادية و قد تنفرد أزمة الهوية في ضل الخلافات الإثنية ودينية المكبوتة لفترات طويلة .<sup>35</sup>

## 2-أنواع الهوية و مكوناتها :

### 2-1-1الهوية الشخصية :

ظهر مصطلح الهوية الشخصية في القرن السابع عشر وقد اهتمت العلوم الإنسانية بمفهوم ،و هو كل ما يتعلق بفهم الإنسان و تصوره لنفسه، و عي تعبير عن التطابق العقلي من الذات وهي مجموعة السمات و المواصفات التي يتميز بها فرد ما عن باقي الأفراد الآخرين .<sup>36</sup>

من جانب ميز عالم النفس وويليام جيمس ثلاث وجوه للهوية :الذات المادية و هي (الجسد الذات) (الاجتماعية: و هي الأدوار )،(الذات العارفة: و هي التي تمنح الشخص الشعور بأنه ذات مستقلة عندما يعمل و يفكر )،ولكن الحديث عن الفرد لا يكون بمعزل عن الجماعة ،أو المجموعة التي تتكون من أفراد يتميزون عن بعضهم من خلال مؤشرات و علامات على ما هي كل واحدة.<sup>37</sup>

قيصر موسى زين ،"مسألة الهوية في السودان :الظاهرة و المنظور"مستقبل الحركات الإسلامية،التنوير،العدد9،30،ابريل2010صص24-

34<sup>35</sup>

36 احمدين،عبد الحكيم احمين،الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية ،دار الأمان الرباط،المغرب،2017،ص139

ثريا السنوسي،مواقع التواصل الاجتماعي وواقع بناء الذاتي للهوية،مجلة علوم الإعلام و الاتصال عدد3السنة الثانية ،جامعة الشارقة<sup>37</sup>

2019،ص10

تتداخل عوامل وعديد من الامور في صوغ تشكيل الفرد و هويته، فهي تتشكل على مراحل و مع مرور الأيام و الحوادث و التجارب، و هي تتغير باستمرار عبر مجالات و أبعاد متعددة تجمع بين الحياة الشخصية و المحيط الاجتماعي و المؤثرات العالمية، لكل شخص أشكال متعددة من الهوية و هذا التداخل بين لانتماء إلى الهوية الشخصية، وأشكال الانتماء الأخرى و المتعددة يخلق ما يعرف بأزمة الهوية.<sup>38</sup>

## 2-1-2 الهوية الاجتماعية :

- يقول رولان بارت في شأن الهوية الاجتماعية أنها مزودة بفاعلية اجتماعية وهي ظاهرة مركزية في نظام العلاقات الاجتماعية و تنظيم التبادلات في كل مجالات الحياة ففي تحديدها لا يتطلب الأمر جرد كل سماتها الثقافية و إنما يتطلب التعرف على ما تستخدمه تلك الجماعة من سمات دون الأخرى مما يبرر تميزها بين الجماعات الأخرى و تمايز هنا يخص ظهور هويات على حساب هويات أخرى.<sup>39</sup>

- يرى هنري تاجفل عالم النفس الاجتماعي البولندي أن الهوية الاجتماعية يمكن اعتبارها كأداة تصنيف المجتمع إلى فئات و ذلك حسب الأدوار ، و الوظائف و الانتماءات الاجتماعية المختلفة كالانتماء السياسي، أو الديني، أو اللغوي وحتى الانتماءات الجغرافية مدينة مقابل الريف فان هذا التصنيف قد يؤدي لما يسمى بالمحادثات، أو التميز بأفراد الجماعة من خلال شعور الـ"نحن" مقابل الـ"هم".<sup>40</sup>

## 2-1-3 الهوية القومية او الوطنية :

نسبة إلى الوطن أو الأمة التي ينسب إليها شعب متميز بخصائص هويته كتعريف إجرائي للهوية الوطنية أو القومية فإننا نقول أن الهوية لأي امة من الأمم هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى واختلاف في مقومات الهوية الفردية و القومية هو اختلاف في النوع و ليس في الدرجة فالهوية الفردية ذات سمات جسدية في الأساس و الهوية القومية التي سمات ثقافية في الأساس دون أن يوجد أي تناقض بين الهويتين بل هما ترتبطان بعلاقة الجزء بالكل

<sup>38</sup> عبد الحكيم احمين، و آخرون، مرجع سبق ذكره ص- ص 141-143

<sup>39</sup> ولد خليفة محمد العربي، المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية: دراسة في مسار اقطار و علاقاتها باللسان و الهوية و متطلبات الحداثة و الخصوصية و العولمة و العالمية، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، 2003، ص112 .

Camilleri, carmel, identité et gestion de la disparité culturelle : Essai d'une typologie ,in stratégie identitaire, paris PUF, 1990, p51<sup>40</sup>

وفي معادلة موجزة يمكن القول انه إذا كانا الأصابع الفردية تميز شخصا ما عن الآخر فالثقافة الوطنية أو القومية في عموميتها هي البصمات الخاصة التي تجعل كل الأفراد هذه الأمة أو تلك يتميزون بهويتهم عن غيرهم من الشعوب و الأمم .<sup>41</sup>

## 2-1-4 الهوية الثقافية :

يمكن تعريف الهوية الثقافية و الحضارية بأنها القدر الثابت و الجوهري و المشترك من السمات و القسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات و التي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى كما أنها"ذلك المركب المتجانس من الذكريات و التصورات والقيم والرموز والتعبيرات وإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية تشكل أمة أو ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية قابليتها للتواصل والأخذ والعطاء وبعبارة أخرى هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده ما ينبغي أن يعمل و ما ينبغي أن يأمل.

وهناك من يرى أن الهوية معناها في الأساس التفرد، و الهوية الثقافية هي التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه من الثقافة و عادات وأنماط سلوك وقيم ونظرة إلى الكون ،ويرى الباحث أن الهوية الثقافية هي كل ما يميز أمة عن أمة بكل ما تحمله من قيم عادات وسلوكيات.<sup>42</sup>

فالهوية الثقافية هي كيان يسير و يتطور وليس معطى جاهز ونهائي، فهي تسير و تتطور أما في اتجاه الانكماش أو في اتجاه انتشار، و هي تغتني بتجارب أهلها ومعاناتهم ،انتصاراتهم وتطلعاتهم وأبضا باحتكاكهم ايجابيا أو سلبا مع الهوية الثقافية الأخرى التي تدخل معها فيتغاير من نوع ما، و على العموم تتحرك الهوية الثقافية في دوائر متداخلة ذات مركز واحد منها الفرد داخل الجماعة الواحدة ،كذلك الجماعة داخل الأمة .<sup>43</sup>

## 2-1-5 الهوية الطائفية :

<sup>41</sup> احمد بن نعمان ،مرجع سابق ذكره ص ص 23،24.

احمد علي كنعان ،الشباب الجامعي و الهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق )دمشق عاصمة الثقافة العربية ،2008،ص420

سامية عزيز،عمر حمداوي "دور المجتمع المدني في المحافظة على الهوية الثقافية في ظل العولمة"مجلة علوم الانسانية و الاجتماعية ،عدد 43 خاص ،ملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافي في المجتمع الجزائري ،ص 713

هي إحدى نماذج الهوية الجامعة بصورة ضيقة فهي مبنية على التعصب لدين معين سماوي، أو وضعي وفي مجتمعات العربية برزت هذه الهوية بعد هرب النظم العربية الحاكمة من الاستحقاقات الإصلاحية الداخلية، وكذلك روح هذا المفهوم بين هذه المجتمعات من خلال التحريض على الرموز الدينية و استعمالها سلاحاً ضد الآخرين، الأمر الذي أسهم في تفاقم أزمة الهوية.<sup>44</sup>

## 2-1-6 الهوية الجمعية :

هي مجموعة من المزايا المشتركة الأساسية لمجموعة من البشر، وعناصرها الأرض، اللغة، التاريخ، الحضارة، الثقافة، والطموح وهي تقوم على دعامين: التوسل بلغة التحرر من سلطة الآخرين، والتوصل باللغة الفخر والشعور بالكرامة، وهي تتميز بالتغيير والانفتاح وتتداخل مع عدد من الهويات الأخرى، كالهوية الدينية والهوية القومية.

للحوية الجمعية نشاط متنوع على أرض الواقع، وفي شبكة الانترنت ولها سلبيات وإيجابيات، فهي توطد العلاقات القائمة على التضامن والتلاحم، وتساعد في تمكين أفرادها وتفسح المجال لتعدد الأفكار والثقافات إلى أنها مقتصرة على أفرادها وتتميز بالسلطوية، تقوم بتجميد الهوية المكتسبة تاريخياً، ولا تسمح بتطويرها في ظل العولمة، التي تسعى لتجاوز الثقافات والخصوصيات المحلية، وتأسس لمفهوم هجين من الهوية بين الثقافة المحلية والثقافة العالمية.<sup>45</sup>

## 2-1-7 الهوية الإسلامية :

كان الإسلام أو الهوية الإسلامية منذ نشوئه خطوة لتجاوز لهوية القبلية العشائرية، وقد كرر القرآن استخدام كلمة "الأمة" 64 مرة وبصيغة الجمع 13 مرة، إشارة على أن الإسلام يضم أكثر من هوية واحدة، فقد تعددت التعريفات للهوية الإسلامية، وحيث وجدها خليل العاني تعني الإيمان بالعقيدة الإسلامية وإبراز الشعائر الإسلامية، والشعور بالتميز والاستقلالية. في حين يراها "الشاهد البوشيخي" على أنها: مجموعة المقومات الأساسية المكونة لخصوصية الكيان الإسلامي وهي الإسلام، اللغة العربية، يضاف إليها الوضع الزماني والمكاني، المشترك للمسلمين في حين يراها آخرون أنها هوية كونية اعتماداً على قوله تعالى (رب العالمين).<sup>46</sup>

## 2-2 مكونات الهوية :

<sup>44</sup> عبد الحكيم أحمين، مرجع سبق ذكره، ص 150، 147.

<sup>45</sup> عبد الحكيم أحمين، مرجع سبق ذكره، ص 160، 159.

<sup>46</sup> عبد الحكيم أحمين، مرجع سبق ذكره، ص 182، 180.

الهوية أو الشخصية عبارة عن اتحاد ثلاث عناصر أو مكونات هي الهوية المعطاة ، المختارة والهوية المحورية ويمكن وصف هذه المكونات فيما يلي:<sup>47</sup>

## 2-2-1 الهوية المعطاة :

هي الخصائص أو السمات أو الظروف التي ليس فيها أي خيار قد تكون الصفات التي ولدت تتمتع بها أو تلك التي منحها في الطفولة أو في المراحل اللاحقة في حياتك و العناصر التي يمكن تشملها شخصيتك المعطاة هي مكان الميلاد، العمر، الجنس، ترتيب الولادة، الصفات الخلقية، ادوار عائلية معينة، الديانة.

## 2-2-2 الهوية المختارة :

هي الخصائص أو المميزات التي تختارها طواعية قد تكون تلك التي تصنف مكانتك أو مهارتك و الأشياء التي تفضلها و ذلك مثلا: المهنة، الهويات، الاتجاه السياسي، مكان الإقامة، الأدوار العائلية، وقد يشمل ذلك أيضا الديانة.

## 2-2-3 الهوية المحورية :

هذه الخصائص التي تجعلك متفردا بصفتك إنسانا ، بعض هذه الخصائص تتغير مع مرور حياتك و بعضها ثابت لا يتغير من أمثلتها السيمات الشخصية و السلوك والاعتقادات والقيم والمهارات وقد تتداخل بعض الصفات و قد تظهر من مكونين ن مكونات الهوية قد يضع بعض الناس الصفات نفسها أو الخاصة في تصنيفات مختلفة حسب نوع الاختيار الذي يرونه مناسبا على سبيل المثال: يمكن اعتبار الانتماء الديني جزءا من الهوية المعطاة أو المختارة.

إن هوية لا تتضمن الثوابت فقط بل المتحولة و المتغيرة و هي مجموعة من المقومات الأساسية المكونة للخصوصية مميزة لكيان ما على آخر وهي تتكون من الدين ،اللغة ،الثقافة،الجنس،الأرض ،التاريخ فهوية هي حصيلة معاني التي يرسمها الفرد عن نفسه انطلاقا من خبراته التي يتبناها من تفاعلاته مع الآخر متحولة و متفاعلة مع الواقع والتاريخ و يعتبر الدين و اللغة من الثوابت الراسخة بينما تكون مكونات الأخرى من عادات وقيم و طرق تفكير قابلة للتغيير في الشكل الإيجابي الذي تحدده حركية المجتمع و تفاعله بمحيطه الخارجي و إذ كان قول بثبات اللغة كمعطى أساسي يحيل على

<sup>47</sup>كيلي.مهانوم،تر:خالد عبد الرحمان العوض ،الهوية الاجتماعية"معرفة الذات و قيادة الآخرين"،البيكات للنشر،ط1،الرياض،2009،ص18

الهوية فان ذلك لا يعني تقديسها دون تطوير بنيتها لإنتاج أفكار جديدة و توليد مصلحات لغوية ذات قيمة .

وعلى العموم فان مكونات الهوية الإنسانية تتسج وجودها عبر شبكة من العلائق التي تتدرج في خانات الحضارية و مشتركات التالية :

- مجال الجغرافي ووطن تاريخي مشترك؛
- أساطير وذاكرة تاريخية مشتركة ؛
- ثقافة شعبية مشتركة؛
- منظومة حقوق وواجبات مشتركة ؛
- اقتصاد مشترك مرتبط بمناطق معينة.

### 3- الفرق بين المجتمعات الافتراضية والواقعية:

#### 3-1 الهوية والمجتمعات الافتراضية:

هي أهم التحولات التي يعيشها الإنسان الحديث ، و أن مصطلح المجتمع الافتراضي الذي ظهر بعد توفير شبكات الانترنت ، ووسائل الاتصال و هو يطلق على مجتمع يتفاعل في بيئة الكترونية افتراضية و تكبر الاجتماعي المشترك ، وهو مجموعة قد يشترك أعضائه في كثير من روابط ، و الاهتمامات و نشاط في تعدادها من مئات إلى ملايين إذ يشتركون في تفاعل اجتماعي في مساحة ما بعض الوقت و تضم جماعة من بشر لا تربطهم بضرورة الحدود الجغرافية أو سياسية ، يخلقون فيما بينهم آليات التعامل و قواعد و أخلاقيات فهو مجتمع اللاحدود .<sup>48</sup>

#### 3-2 مفهوم مجتمع الافتراضي:

إن مجتمع الافتراضي ظاهرة اجتماعية مثل المجتمع التقليدي مضافا إليه الخصائص التكنولوجية الرقمية ، إذ يوجد تداخل كبير بين المجتمع الافتراضي ، والمجتمع الواقعي إلا أن المجتمعات الافتراضية لا يمكن إن تكون بديلا عن مجتمعات الحقيقية ، لأنها تقوم على ثقافة هوية جزئية لا تسمح بتشكيل هوية قوية ، و هي غير ثابتة و دائمة التغيير وهي مجتمعات تصنعها عقول البشر ، وتفاعلاتهم

الآلية وأفراد هذه المجتمعات يعيشون بعيدين عن القيود الاجتماعية، والدينية، والقيمة، ويخلقون ما يسمى بالهوية لخبية.<sup>49</sup>

وفي تعريف هاورد ران غولد "يقول أن المجتمعات الافتراضية عبارة عن تجمعات اجتماعية، وثقافية عندما يكون هناك عدد كافي من الأفراد يشاركون في مناقشات عامة خلال وقت كافي ويصنعون من وجدانهم ما يكفي لنسج شبكات من علاقات الإنسانية في فضاء السبراني".<sup>50</sup>

ونستنتج من هذا التعريف وجوب توفر 6 عناصر او مقومات لوجود جماعة افتراضية هي :<sup>51</sup>

-الفضاء السبراني ؛

-العدد كافي من الأفراد؛

-الاستمرار الزمني و تفاعل الكافي نوعيا، و ما يعزز هذا تفاعل استمرار هي نقاشات عامة داخل مجالات؛

-وجود شعور الكافي و علاقات إنسانية ؛

-النظام و هذا ما يصفه رحومة بأنه " نظام اجتماعي الكتروني جديد يقدم إنسان قادم من خيال وافترض ووهم و حوايا شروطه اجتماعية وتكنولوجية ومختلف عناصره وعلاقاته"؛

-المصالح المشتركة و هو ما يشير إليه هاورد رينجولد "يقول أن ما يحتاجه ناس هو إيجاد فرصة لتكوين علاقات مع جيرانهم الموجودين في أماكن نائية من القرية العالمية " هو يتصور أن عالمنا يستطيع فيه أناس لم يتقابلوا قط أن يتواصلوا بفضل ما يجمعهم من مصالح مشتركة وأن يقضوا وقات عبر شبكة يتناقشون في أمور سياسة و يقومون بعقد صفقات تجارية أو يتبادلون أحاديث.<sup>52</sup>

### 3-3 الفرق بين المجتمع الواقعي و الافتراضي:

<sup>49</sup> عبد الحكيم أحمين مرجع سبق ذكره،ص ص 94،92

<sup>50</sup> شوقي علوي، رهانات الانترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات النشر و التوزيع،بيروت،لبنان، طبعة 2006، 1،ص122

<sup>51</sup> علي محمد رحومة، الانترنت و منظومة التكنو اجتماعية، بحث تحليلي في الآلية تقنية الانترنت و نمذجة منظومتها الاجتماعية، مركز الدراسات

الوحدة العربية،بيروت،لبنان، طبعة 1، دون سنة نشر،ص206

<sup>52</sup> Howardheingol ,theelectronic version of virtacommunity ,http://www.rheingold.com/vc/book/intro/htm 1;(10/07/2020)

يتصف المجتمع التقليدي بأنه مجتمع (حاوي)، ويعني انه يحوي نظاما معيناً ونسقاً اجتماعياً مميزاً أما المجتمع الافتراضي فإنه متشعب، وكل يرسم فيه شيئاً من تقاليده وأعرافه ومعاييره، وكل يشكل فيه شخصيته في نفس الوقت الذي يقوم بمشاركة في شخصية المجتمع مفتوح الفئات .

تعتبر مجتمعات كلاسيكية مجتمعات محلية مهما كانت سعتها و مجالها الجغرافي، وكذا عدد منتسبين إليها أما مجتمعات الافتراضية في مجتمعات عالمية كونية يمكن لأي فرد مهما كان مكانه أو انتماءه أو لغته أو دينيه ..الخ.<sup>53</sup>

وكذا تعتمد مجتمعات افتراضية على تنظيم تصاعدي من أدنى إلى أعلى، فهو عبارة عن مصعد اجتماعي فكل يستطيع تنظيم مجتمع، و إضافة لنظامه ،و قواعده وعاداته وهذا ما يميزها عن مجتمعات التقليدية التي فيها تنظيم من أعلى ، ويقول العديد من الخبراء أن هذا من أسباب الرئيسية التي تجعل من هذه المجتمعات أكثر تحرر وديمقراطية و أيضاً أكثر إبداعاً وتفتحاً فهي مجتمعات خلاقية، أو تشجيع التفكير الخلاق و اختلاف سمة سائدة فيها.<sup>54</sup>

## مواقع التواصل الاجتماعي وواقع البناء الذاتي للهوية

### 1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و ما هيتهأ

#### 1-1 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي:

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها بمرحلتين:

المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب و لكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عدداً و شهرة في المرحلة الثانية الويب 2.0.

### المرحلة الأولى:

وهي مرحلة الجيل الأول من الويب وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة و نتج مجال صغير و ضيق للتفاعل بين الأفراد و تعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل

<sup>53</sup> محمد وحيد صيام، الحاسوب كوسيلة للاتصال، communication mediated computer، جامعة البحرين، كلية التربية، قسم تكنولوجيا

التعليم والمعلومات الدراسة (مقرر) المنشور رقم EDTC422 ص 118

<sup>54</sup> علي محمد رحومة، الانترنت و منظومة التكنو الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 175

الاجتماعي، زمن ابرز الشبكات التي تكونت و نشأت في المرحلة هي موقع كلاس ميتس 1995، وظهر عام وموقع سكس وجرس وظهرت عام 1997، وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء و لم تكن مرئية للآخرين، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000، ومن عام 1997 حتى عام 2001، ظهرت شبكات أخرى مثل: موقع لايف جونا، وموقع فيس مانتش، وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها، وبالتالي أغلق أغلبها.

## المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة و بشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي، وأضاف الويب شعبية كبيرة على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل: المدونات و مشاركة الفيديو و الصور و الملفات و المعلومات و حولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية.<sup>55</sup> وبالتدرج استطاع مطور الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال، واستقبال البيانات في نفس الوقت، بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل اعمي للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الالكتروني،الدرشة،ومنتديات الحوار،وانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة و ثورية مثل: موسوعة الويكيبيديا، وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.

## 1-2 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، و الهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع ضمن الجيل الثاني للويب و سميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات و بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت و التعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه، ومشاركة صورته و مذكراته و ملفاته مع العائلة و أصدقائه وزملاء العمل.<sup>56</sup>

<sup>55</sup> خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، بجامعة صعيد، مصر، يوليو

2014، ص-ص 428-429

<sup>56</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايبريوك على المجتمع، طبعة 1، السودان، نوفمبر 2011، ص 07

وتتيح هذه المواقع لأعضائها تقديم أنفسهم و التعبير عن آرائهم و أفكارهم و كذلك المشترك الاهتمام لجماعات تتفق فيها بينهم في الميول و الآراء و الاتجاهات..<sup>57</sup>

وتعرف أيضا بأنها المواقع التي ظهرت على الشبكة العنكبوتية، وأحدثت ضجة و ثورة نوعية في العالم بأسره فأصبح استخدام الانترنت بشكل كبير و تفاعلي أكثر من السابق، وأصبح الحصول على المعلومات و البيانات في المجالات المختلفة أسهل، بالإضافة لبساطة وسهولة التواصل مع الأشخاص في جميع أنحاء العالم.

## 2- خصائص و مميزات مواقع التواصل الاجتماعي :

### 2-1 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميزات و الخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع عامة، حيث جعلت من المستخدم منتجا ونشطا كما مكنته من المساهمة بما يشاء من ملفات مصور أو مكتوبة أو مبرمجة، فعالم التواصل الاجتماعي غير كثيرا من نمط التواصل و المعرفة و طريقة عرضها، وجعل الإنسان في اجتماع مستمر و هو في غرفة منزله<sup>58</sup> قربت المسافات و ألغتها. ومن أهم خصائص مواقع تواصل الاجتماعي في العناصر التالية:

- 1) تمكن المستخدم من مشاركة المصادر والموارد العلمية<sup>59</sup> حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع متنوعة على الشبكة؛
- 2) توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة فيظل الجميع على دراية و علم بكل ما يفعله الأصدقاء؛
- 3) تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع و حلقة وصل بين الخبراء و المتعلمين في مجالات مختلفة؛
- 4) تقديم معرفة جديدة.

## 2-2 مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

---

<sup>57</sup> منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم نتغير، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص48

<sup>58</sup> سامح زينهم عبد جواد، وسائل تواصل الاجتماعي و الجيل الثاني، المكتبات النظرية و التطبيقات، مكتبة اقليمية دار فكر عربي دار كتاب حديث، ص225<sup>58</sup>

<sup>59</sup> خالد وليد محمود، شبكات تواصل الاجتماعي و ديناميكية التغيير في العالم العربي، دار مبارك للدراسات، بيروت، 2011، ص22

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها:

**العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية و المكانية، و تتخطى فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة و سهولة.

**التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل و قارئ، هو مرسل و كاتب و مشارك، لذا فهي تلغي السلبية، و تعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

**التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب لتعلم و العالم لبث علمه، وتعليم الناس، والكاتب لتواصل مع القراء و هكذا.

**سهولة الاستخدام:** فشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف، و الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

**التوفير والاقتصادية:** في الجهد، و الوقت، و المال في ظل المجانية الاشتراكية و التسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، فهي ليست حكرا على أصحاب الأموال او حكرا على جماعة دون أخرى.<sup>60</sup>

### 3- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرا جدا، تمكن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، و ذلك من شأنه أن يزيد من الترابط و من قوة العلاقات بين المجتمع، فلنلك المواقع ايجابيات عديدة:

منها تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض، و التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

فضلا عما أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، ففتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية، و الاجتماعية التي تقارب بين الأفراد، وتسهل عملية التواصل مع الآخرين، وقد تم استخدامها للتجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط الأنظمة الطاغية و المستبدة و تحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق حشد من خلال إرسال دعوات للنزول غالى ميادين العامة و التظاهر بها.

<sup>60</sup> رشا أديب محمد عوض، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة النظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة باكالوريوس، جامعة القدس مفتوحة، 2013/2014، ص23

ولمن لها سلبيات كثيرة أيضا، ويمكن أن تطغى سلبيتها على ايجابياتها من الناحية التربوية و  
المسؤولية الاجتماعية، فمن ضمن هذه السلبيات:

كثر تداول الإشاعات و الأخبار المغلوطة، نظرا لعدم اشتراك التأكد من المعلومة قبل نشرها، أو نشر  
مصدر الخبر على تلك المواقع، إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب و ما ينشر في تلك المواقع،  
فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية، بل أنها ضارة، و هناك ضرر كبير جدا  
لهذه المواقع، وهو ظهور بعض الألفاظ و اللغات الغربية هي مزيج بين العربية و الفرنسية أو الانجليزية و  
يطلق عليها الفرانكو و مثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى أجيال القادمة و  
تؤدي إلى اندثار لغتنا الأصلية.<sup>61</sup>

## الفايسبوك و الهوية الافتراضية

### 1- ماهية الفايسبوك ونشأته:

### 1-1 تعريف الفايسبوك :

مصطلح الفيس بوك كما هو معروف في أوربا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا و معلومات لأفراد  
جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع، و تعتبر هذه الطريقة شائعة للأشخاص  
خصوصا في الجامعات الأجنبية بعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد  
عن الطلاب الموجودين في نفس الكلية.

الفيس بوك بالانجليزية موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة الفيس بوك  
محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.<sup>62</sup>

### 1-2نشأته:

يعد موقع الفيس بوك واحد من أهم المواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط،  
وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص يفعل بواسطتها ما يشاء، و هو موقع مخصص  
للتعارف و الصداقات على الانترنت عن طريق مساحات المخصصة لمشتركيه، فيستطيع المشترك إضافة  
صورة، وفيديو، وإرسال رسائل إلى ما يريد إن فكرة الموقع قائمة على التواصل الإنساني و مشاركة

<sup>61</sup> <http://www.alukan.net/culture/0/63253/#x224t78yisxi>.

جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، فاعيلية استخدام شبكات تواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم و الاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات صف  
<sup>62</sup> الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2011-2012 ص 04

المستفيدين في المحتوى، وتتيحها الشركة القائمة عليه مجاناً على الرابطة، هذا وترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك في عام 2004، إلى مارك زوكر بيرج ، حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الالكترونية الهدف من خلاله إلى التواصل مع زملائه في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، ويساعد على تبادل المعلومات و الملفات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو و التعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمان و المكان، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة لديهم، وكانت شبكة الفيس بوك في بدايتها محصورة في نطاق الجامعة و بحدود أصدقاء زوكربيرج إلا أن شهرتها تخطت حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ثم شملت أنحاء المعمورة، وهكذا تجاوزت شبكة فيس بوك حدود البلد المنشأ و شملت بقاع العالم.<sup>63</sup>

وكذلك يمتاز موقع الفيسبوك بخصائص كخاصية الصور فهو يتيح للمستخدم إعداد البوم من الصور الخاصة به، وكذلك توفر للمستخدم إمكانية تحميل فيديوهات الخاصة به ويمكن مشاركتها مع أصدقائه، أو ترويج لمنتج كوضع إعلانات عليه و سهولة التواصل لأجل الشراء، لقد طغى موقع الفيس بوك على جميع المجالات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية.<sup>64</sup>

## 2- الهوية الافتراضية خصائص و أبعادها:

إن الهوية الشخصية تستمد معناها من الوعي بالذات و التميز الفردي عن الآخرين، ولكن التواجد في الفضاء الافتراضي يجعل هوية الفرد محل بحث و سؤال ففي المجتمعات الرقمية تتمحي خصائص الحضور الفيزيائي و تفتقد العناصر الظاهرية للفرد و التي يعرف عن طريقها مثل: المظهر، و اللباس، و اللون، و الهيئة، و الجنس و غيرها، وأصبح الفرد يعرف من خلال عنوان جهاز الحاسوب، أو اسم المجال، أو البريد الالكتروني، أو اسم المستعار أو الصورة الرمزية، التي يقدمها وغيرها من الأشياء التي قد لا تعكس هويته الحقيقية أو لا تقدم القدر الكافي من المعلومات لمعرفة حقيقته.

ومنذ ظهور المجتمعات الافتراضية و انتشارها طرح العديد من الباحثين تساؤلات حول كونه الفرد الافتراضي و طبيعة هويته و هل لها مدلولات و أبعاد و انعكاسات على الحياة الواقعية.

وقد ذهب جملة من الباحثين إلى أن الاتصال عبر الانترنت يشجع على إخراج و إظهار الذات الداخلية للفرد، لان نوع العلاقات القائمة فيها يعبر أساساً عن طرق الفكر، أما الجسد فالأ يتدخل في أي حال من الأحوال، فالهوية الشخصية للأفراد في المجتمع الحقيقي قد تتأثر بالعناصر المعيارية

<sup>63</sup> جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، مرجع سبق ذكره، ص04

<sup>64</sup> <http://www.alukan.net/culture/0/63253/#x224t78yisxi>.

الاجتماعية، و كذا بالعناصر المكان و الزمان، عكس المجتمعات الافتراضية تتشابه مع الواقعية في و  
جود التفاعل بين الأفراد، و تقاسمهم الروابط و المشاعر و الزمان إلا انه يغيب عنصر المكان.

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا في تفكير الباحثين و مصطلح الهوية له دلالاته  
اللغوية و الفلسفية و الاجتماعية.

والهوية الفردية هي تعرف الشخص على أساس شكله و اسمه و صفاته و سلوكه و انتماؤه المرجعي،  
لكن مع انتشار الانترنت و ظهور المجتمعات الافتراضية برزت مشكلات تقمص الشخصيات الافتراضية  
من حيث السن و الأنوثة و الذكورة و الدور الاجتماعي.

وحسب موسوعة الويبيديا تعرف الهوية الافتراضية بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف  
المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي و الشخص الظاهري للمستخدمين، و  
حسب هذا التعريف فان الهوية الافتراضية هي السمات و المواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين  
عبر الانترنت، فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاثة أطراف و ليس طرفين و هي: الشخص العادي و  
الهوية الافتراضية و الأشخاص الآخرين.

ونعرف الهوية الافتراضية في هذه الدراسة بأنها مجموع الصفات و الرموز و البيانات التي يستخدمها  
الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون معهم من خلالها.<sup>65</sup>

### 3- اثر موقع الفايسبوك على هوية الطالب الاجتماعية:

أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت،مثل الفيس بوك تعرف بالإعلام الاجتماعي  
الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من الطور و الانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على  
نطاق ضيق و محدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة  
إعلامية سمعية بصرية تؤثر في قرارات المتأثرين و استجابتهم، بضغط من القوة المؤثرة التي تستخدم في  
تأثيرها على الأنماط الشخصية للفرد(السمعي، والبصري، والحسي) باعتبار أن المتأثر و أنماطه محور  
مهم في عملية التأثير، مستغلة ( أي قوة مؤثرة) إن السمعي: سريع في قراراته لان طاقته عالية و يتخيل  
ما يتحدث به و ما يسمعه، والبصري: حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع،

<sup>65</sup> باية يوسف مسعودة،الهوية افتراضية الخصائص و الأبعاد،دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في مجتمعات الافتراضية ،مجلة علوم  
الإنسانية و الاجتماعية،عدد خاص،الملقى الدولي الأول حول الهوية و مجالات الاجتماعية في ظل تحولات سوسيوثقافية في المجتمع الجزائري  
جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر، 2011 .

والحسي: يبني قراراته على مشاعره و عواطفه المستتبطة من التجارب التي مر بها، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء و المفاهيم و الأفكار، و المشاعر، و المواقف، و السلوك.

وبما إن موقع الفايسبوك أسهم في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة ، خاصة فئة الطلبة الجامعين لأنهم الأكثر استخداما له من خلال التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع الافتراضي و التي تساعد على إعادة تشكيل هوية الطالب الجامعي أو المحافظة على الأصلية لهم أو الاغتراب لهذا المجال الافتراضي، الذي ينغمس فيه الطالب الجامعي و الذي يتفاعل من خلاله مع مجموعة من الأفراد متعددي النماذج الثقافية و القيم ورموز، و يتفاعل بها مع هؤلاء الأفراد أو قد يتفاعل معهم من خلال نمودجه الأصلي أو قد يكون هوية جديدة لا تغترب لكلا الطرفين و هذا ما يشكل أزمة هوية لديهم و التي تؤثر في تفاعلاتهم و أفعالهم الاجتماعية و تجعل من الطالب الجامعي يكتسب هوية متشنتة بين الهوية الفايسبوكية و الهوية الواقعية له.<sup>66</sup>

وفي ضوء التطور التكنولوجي أصبحت الهوية تبنى ضمن سياقات عالمية لا محدودة، بفعل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي أعطتها دلالات جديدة أوسع من الفضاءات المحلية، وعليه فالهويات الافتراضية تتيح للأفراد حرية التعبير و إمكانية الاختبار بين عدة بدائل، وكذلك إمكانية التفاعل في فضاء لا محدود يشبع تطلعات المستخدم للانطلاق و التنقل بين عالمين الافتراضي و الواقعي.

---

<sup>66</sup> حسني عوض، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مسؤولية لدى شباب، دون دار نشر، دون بلد، ص04

## خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يتبين لنا انه من الصعب علينا أن نجد تعريفا دقيقا للهوية، وإن الهوية في جوهرها نابعة من استقرار الفكري للمجتمع، وتمسك بمكوناتها، لكن في الواقع الحديث نتيجة في خلل الاستقرار الفكري للمجتمع برز تيارين احدهما متمسك بالهوية و رافض للتجديد، والثاني يتهافت على الغرب و ايدولوجيا ته، وهذا ما نجده حال شباب الجامعي في هذا العصر التفتح الغير العقلاني كما تطرقنا كذلك في هذا الفصل للمجتمع الافتراضي باعتباره ظاهرة اجتماعية مثل المجتمع التقليدي مضافا إليه الخصائص التكنولوجية الرقمية، وكذا تطرقنا إلى أهم الفروقات بين المجتمعين الافتراضي و الواقعي.

تعرض هذه الدراسة صراع الهويات في الواقعين الحقيقي و الافتراضي و توضح عناصر وسمات كل منهما، و تهدف إلى إعادة النظر في مسألة الهوية وتقديم تعريف واضح لها للناس، وكذلك تشير الدراسة إلى واقع الهوية في العصر الجديد وهي تركز على مواقع التواصل الاجتماعي وما تخلفه من آثار ايجابية و سلبية في الشباب الجامعي في إعادة تشكيل هويتهم، وتطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي و فك أجزاء الدور الذي تقوم به في تشكل هوية الطالب الجامعي الجزائري و كيف تتعكس على حياته الواقعية، وكذلك تطرقنا إلى مفهوم الهوية الافتراضية والفايسبوك .

خاتمة

## خاتمة :

لقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية و أشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه، ويستسلم لشاشة الكمبيوتر والهاتف فيقضي وقتا طويلا في تفاعل الافتراضي الذي شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياته.

وقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع الساعة، والمتمثل في شبكة التواصل الاجتماعي حيث تعتبر هذه المواقع حديث العام والخاص، وتعتبرها الأغلبية أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا، فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها، ولها العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل المجتمع و خارجه كما أنها أصبحت تمثل الحيز المكاني للتعرف وإنشاء الصداقات و التعلم والتنقيف و التسلية و كذلك حرية التعبير و إبداع الفكري، كما يمكن اعتبارها مختبر لعمليات التعرف البشري، وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها خاصة الفئة الأهم وهي فئة الشباب الجامعي التي تمثل شريان المجتمعات الإنسانية.

مما أدى إلى تغيير شكل السلوك الاتصالي لأفراد المجتمع، كما أدى تشكيل مفهوم الواقع الافتراضي إلى تعميق البعد الاجتماعي للشبكة وظهور نمط جديد من شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثل في "الفايسبوك"، الذي كثر عليه الجدل والاهتمام سواء من قبل الباحثين و المفكرين أو من قبل الدول و الحكومات، عدى عن الرواج و الشعبية التي يحضى بهما لدى مختلف شرائح المجتمع الغربي و المجتمع العربي بما فيه المجتمع الجزائري، وقد ركزنا على فئة الشباب الجامعي نظرا لما تملكه من طاقات علمية و فكرية و ثقافية و غيرها، تؤهلها للعب دور فاعل في المجتمع، كما سعينا من خلال دراستنا إلى تناول موضوع الفاييسبوك و علاقته بإعادة تشكيل هوية الطالب محاولين البحث عن ما إذا كان تفاعل مستخدمي هذه الشبكة من الشباب الجامعي في المجال الافتراضي يؤدي إلى إعادة تشكيل هوية أم لا.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة ان المبحوثين الذين يستخدمون موقع الفاييسبوك شكلوا هوية افتراضية بديلة عن هويتهم الحقيقية، ببعض من معلوماتهم الحقيقية لكن تبقى هويته على الشبكة محفوظة في أرشيف رقمي لدى الموقع الذي يتطلب العديد من المعطيات، و تثبت كذلك الدراسة أن تقارب ملامح الهوية الافتراضية من ملامح الهوية الاجتماعية الحقيقية للطالب الجامعي.

وفي النهاية لا يمكننا القول بأن الفاييسبوك بعيد كل البعد عن تشكيل هوية افتراضية لمستخدميه، رغم كل التفاعلات داخله، تبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة بين الفاييسبوك و الهوية، كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن كل جوانب الخاصة بالبحث، لقد حاولنا فقط إظهار بعض جوانب البحث، ممهدين السبيل لباحثين آخرين لاكتشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### أ- الكتب :

- ✓ أحمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان مطبوعات الجامعة، طبعة 4، الجزائر، 2010.
- ✓ أحمد مصطفى خاطر و آخرون، **البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية**، مكتب الجامعي الحديث، طبعة د، مصر، 2001.
- ✓ أحمد بن نعمان، **سمات الشخصية الجزائرية (من منظور الانثروبولوجيا النفسية)**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988.
- ✓ أحمد بن عبد الحكيم احمين، **الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية**، دار الأمان الرباط، المغرب، 2017.
- ✓ إحسان محمد حسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر، طبعة 2، 2010.
- ✓ بيتر كوزان، تر، سامر جميل رضوان: **البحث عن الهوية "الهوية و تشتتها في حياة ايريكاريكسون و أعماله"**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، طبعة 1، 2010.
- ✓ جرجاني الشريف علي بن محمد، **التعريفات**، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1938.
- ✓ حسني عوض، **اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مسؤولية لدى شباب، دون دار نشر، دون بلد.**
- ✓ خالد وليد محمود، **شبكات تواصل الاجتماعي و ديناميكية التغيير في العالم العربي**، دار مبارك للدراسات، بيروت، 2011.
- ✓ خضر لطيفة إبراهيم، **دور التعليم في تعزيز الانتماء**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000.
- ✓ رشدي احمد طعيمة، **ثقافة العربية الإسلامية بين التأليف و التدريس**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط "ب".
- ✓ سامح زينهم عبد جواد، **وسائل تواصل الاجتماعي و الجيل الثاني، المكتبات النظرية و التطبيقات**، مكتبة اقليمية دار فكر عربي دار كتاب حديث.
- ✓ شوقي علوي، **رهانات الانترنت**، المؤسسة الجامعية للدراسات النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، طبعة 1، 2006.

- ✓ صلاح الدين شروخ ،منهجية البحث العلمي للجامعيين ،طبعة د.دار العلوم للنشر و التوزيع،بدون بالنشر .
- ✓ عباس الجراري،مكونات الهوية الثقافية المغربية،كتاب العلم السلسلة الجديدة، طبعة 1،سنة 1988.
- ✓ علي سعيد إسماعيل،الهوية و التعليم،عالم الكتب،طبعة 1،سنة 2005.
- ✓ علي عبد الرؤوف علي،الاندماج الاجتماعي بين مآزق الهوية وفخ العولمة،تحديات وتحولات عمران المدينة الخليجية المعاصرة،المركز عربي للأبحاث و دراسة السياسات،بيروت،2014.
- ✓ عبد الله عبد الرحمان،الإعلام و المبادئ و الأسر النظرية و المنهجية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،طبعة 1، 2004.
- ✓ عبد الرحمان العسيوي ،نظريات الشخصية ،دار المعارف الجامعية ،الاسكندرية،مصر،2002.
- ✓ علي محمدرحومة،الانترنت و منظومة التكنواجتماعية،بحث تحليلي في الآلية تقنية الانترنت و نمذجة منظومتها الاجتماعية،مركز الدراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان،طبعة 1،دون سنة نشر .
- ✓ كيلي.مهانوم،تر:خالد عبد الرحمان العوض ،الهوية الاجتماعية"معرفة الذات و قيادة الآخرين"،العيكات للنشر،ط1،الرياض،2009.
- ✓ محمود أمين العالم ،الفكر العربي بين الخصوصية و الكونية ،دار المستقبل العربي ،القاهرة،1996.
- ✓ محمد عبد الرؤوف عطية،التعليم و أزمة الهوية الثقافية،دار طيبة للنشر و توزيع بالرياض ،طبعة 1،سنة 2009.
- ✓ محمد عبد الحميد،البحث العلمي في دراسات الإعلامية،عالم كتب طبعة 1،مصر،2004.
- ✓ محمد عمارة،مخاطر العولمة على الهوية الثقافية سلسلة"في التنوير الاسلامي"،عدد32،القاهرة،دار النهضة مصر .
- ✓ محمد ابراهيم عيد،الهوية الثقافية العربية في عالم متغير،مجلة الطفولة و التنمية،مجلد 1 ع3، خريف 2001.
- ✓ منال محمد عباس،القيم الاجتماعية في عالم تتغير،إسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

✓ ولد خليفة محمد العربي ،المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية:دراسة في مسار اقطار و علاقاتها باللسان و الهوية و متطلبات الحداثة و الخصوصية و العولمة و العالمية ،ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر،2003.

✓ وائل مبارك خضر فضل الله،أثر الفايسبوك على المجتمع،طبعة 1،سودان،نوفمبر 2011.

#### ب- كتب باللغة الاجنبية:

✓ Camilleri, carmel, identité et gestion de la disparité culturelle :Essai d'une typologie ,in stratégie identitaire, paris PUF,1990.

✓ Maurice angers,intiation pratique a la méthodologie des science humaine ,Algérie 1997.

#### ج- مذكرات:

✓ احمد علي كنعان ،الشباب الجامعي و الهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق )،دمشق عاصمة الثقافة العربية ،2008.

✓ جابر نصر الدين ،مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية و اللامعاريية نظرة تشخيصيه نفسية-اجتماعية"ينظر لرابط:-<http://lab.unv-.biskra.dz/leps/images/stohis-pdf>

✓ جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي،فاعيلية استخدام شبكات تواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم و الاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات صف الثالث متوسط،رسالة دكتوراه،جامعة أم القرى،2011-2012.

✓ حسين عصام حسين احمد ،ادراك الهوية القومية لدى الطفل المصري(رسالة ماجستير)،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس،القاهرة،مصر، 1991.

✓ خديجة عبد العزيز علي إبراهيم،واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية،دراسة ميدانية،بجامعة صعيد،مصر،يوليو .2014.

✓ رشا أديب محمد عوض ،أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة النظر ربات البيوت،مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة باكالوريوس،جامعة القدس مفتوحة،2013/2014.

✓ محمد فاضل رضوان، -<http://www.ta3lime.com/motada/archive/index.php/t-13058.html>

✓ محمد وحيد صيام، الحاسوب كوسيلة للاتصال، **communication mediated computer**، جامعة البحرين، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات الدراسة (مقرر) المنشور رقم .EDTC422

#### د- مقالات و مجالات و مدخلات:

✓ بن قايد فاطيمة الزهراء، مداخلة بعنوان تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية مستدامة للاقتصاد الوطني، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد<sup>1</sup> lizinru، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، بدون سنة.

✓ باية يوسف مسعودة، الهوية افتراضية الخصائص و الأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في مجتمعات الافتراضية، مجلة علوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي الأول حول الهوية و مجالات الاجتماعية في ظل تحولات سوسيوثقافية في المجتمع الجزائري جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011.

✓ سامية عزيز، عمر حمداوي "دور المجتمع المدني في المحافظة على الهوية الثقافية في ظل العولمة" مجلة علوم الانسانية و الاجتماعية، عدد خاص، ملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافي في المجتمع الجزائري.

✓ علاق كريمة، الهوية البديلة في لعبة حياة الثانية، دراسة اثنوجغرافية نفسية افتراضية على مجموعة من شخصيات الافتراضية، مجلة جامعة القدس المفتوحة لأبحاث و الدراسات التربوية النفسية، مجلد 8، عدد 24، سنة 2018.

✓ قيصر موسى زين، "مسألة الهوية في السودان: الظاهرة و المنظور" مستقبل الحركات الإسلامية، التنوير، العدد 30، 9 ابريل 2010.

✓ محمد ابراهيم عيد، الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، مجلة الطفولة و التنمية، مجلد 1 ع3، خريف 2001.

✓ هويدا صلاح الدين عتباني، الهوية و التعدد اثني، دراسة مفاهيمية مع إشادة إلى نموذج السوداني، التنوير، عدد 9، نيسان، 2010.

ه- معاجم:

✓ مجمع اللغة العربية ،المعجم الوجيز ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،مصر، طبعة ب، سنة 2000.

✓ مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،مكتبة صحوه المنوفية ،طبعة ب.

و- انترنت:

- ✓ **Webopedia-<https://www.webopedia.com>**
- ✓ **Howardheingol ,theelectronic version of virtacommunity** ,<http://www.rheingold.com/vc/book/intro/htm>
- ✓ <http://www.alukan.net/culture/0/63253/#x224t78yisxi>.

# قائمة الملاحق



جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

كلية علوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال



استمارة استبيان حول :

الهوية الافتراضية و انعكاسها على الهوية الاجتماعية للطالب الجامعي

دراسة طلاب جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

في إطار تحضير شهادة الماستر في علم الاجتماع نطلب من سيادتكم مساعدتنا

في بحثنا هذا وذلك من خلال إجاباتكم الصريحة والواضحة على كل تساؤلاتنا في هذا

الاستبيان. واعلموا أن كل المعطيات والمعلومات التي سيتم الحصول عليها بعد تطبيقنا لهذا

الاستبيان ستوجه لغرض البحث العلمي.

شكرا على مساعدتكم.

السنة الجامعية: 2020/2019

## المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس:

-أنثى

-ذكر

2-السن:

من 26 سنة إلى 31

من 20 سنة إلى 25

3-المستوى التعليمي:

-ماستر

-ليسانس

4- الحالة الاجتماعية :

- متزوج

-أعزب

المحور الثاني : عادات استخدام موقع "فيسبوك"

1-منذ متى و أنت تستخدم موقع فيسبوك ؟

-أكثر من ثلاث سنوات

-منذ 3سنوات

-منذ سنة

2- ما عدد الساعات التي تقضيها على شبكة "الفيسبوك" بشكل يومي

-اكثر من 3ساعات

- من 1سا الى 2سا

-اقل من ساعة

3-ما هو هدفك من استخدام الفايسبوك ؟

-معرفة الأخبار

- للتسلية في وقت الفراغ

-التواصل مع الأسرة و أصدقاء

-اعبر عن وجهة نظري

-كل ما ذكر سابقا

4- ماهي خدمات فايسبوك المفضلة لديك ؟

مشاركة الصور

مشاركة الفيديوهات

الدرشة

الألعاب

التطبيقات

التعليقات

5- كم عدد أصدقاء لديك في فايسبوك؟

أقل من 50 شخص  - من 50 الى 100  - أكثر من 100

6- على أي أساس نختار أصدقائك في الفايسبوك؟

المستوى المعرفي الثقافي

علاقة القرابة و الصداقة

الاهتمام بشخص ما

لا يوجد أي معيار

7- هل أنت عضو في مجموعات معينة على الفايسبوك ؟

نعم  - لا

8- إذا كانت نعم فهل هذه المجموعات:

سياسية

اجتماعية

ثقافية

ترفيهية

إعلامية

المحور الثالث: تعتبر الهوية لافتراضية للطلبة انعكاس لهويتهم الحقيقية

1- هل تستخدم الهوية الحقيقية أم المزيفة لدخول إلى موقع الفايسبوك ؟

-الهوية المزيفة

-الهوية الحقيقية

2- عند نشر البيانات الشخصية على حسابك الفايسبوك تستخدم :

غير حقيقي

-الاسم :حقيقي

غير حقيقي

- الجنس : حقيقي

غير حقيقي

- السن : حقيقي

3- ماهي الصورة التي تضعها في الصفحة الشخصية ؟

-الصورة الحقيقية

- صورة شخص مجهول

-صورة شخصية مشهورة

-صورة تعكس هوية الجزائرية

-بدون صورة

حدها .....

4- ما الاسم الذي تضعه في حسابك ؟

-الاسم و اللقب حقيقيان

-اسم حقيقي بدون لقب

-اسم شخصية مشهورة

-اسم مجهول

5- هل تضع البلد في ضبط إعداداتك ؟

-البلد الحقيقي

-بلد آخر

6- ما هي اللغة التي تستخدمها في التواصل ؟

-اللغة العربية

-اللغة الفرنسية

-اللغة لانجليزية

-اللغة الأمازيغية

- اللغة الدارجة

لغة أخرى

اذكرها

.....  
.

7- هل تظهر هويتك الدينية على صفحتك الشخصية ؟

-لا

-نعم

8- هل ترى استخدام الهوية الافتراضية المستعارة أكثر جرأة و تحررا عن هويتك الحقيقية ؟

- لا

-نعم

9- هل يرتبط تجديد صورتك في البروفايل بحالة مزاجك في كل مرة ؟

- لا

-نعم

10- هل مكنتك الهوية الافتراضية من تكوين علاقات جديدة في الواقع ؟

- لا

-نعم

11- كيف اثرت الهوية الافتراضية على علاقتك الاجتماعية التي كونتها في الواقع

- ايجابيا

-سلبيا

12- هل ساهمت العلاقات الافتراضية لديك في تعزيز علاقاتك الواقعية أم العكس في تدهورها ؟

-تدهورت

-تعززت

13- هل أهملت العلاقات الواقعية من خلال تواجدك على موقع الفايسبوك ؟

-دائما

- أحيانا

-غالبا

-نادرا

-لا

أين يظهر ذلك

..... ؟

14- هل تثق بأن الهويات التي تتحدث إليها حقيقية ؟

- دائما
- أحيانا
- غالبا
- نادرا
- لا

## 15- على أي أساس تحدد الهوية الحقيقية

المحور الرابع: طبيعة التفاعل الذي يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتبني كل ما هو جديد يؤدي إلى إنتاج منتج للهوية جديدة .

### 1- هل تستخدم الفايسبوك؟

- دائما
- أحيانا
- نادرا

### 2- هل يرتبط استخدامك و تفاعلك مع الجمهور الفايسبوك ب:

- مجال تخصصك الدراسي
- بمجال هوايتك
- بمجال علاقتك الاجتماعية

### 3- هل يغنيك التواصل والتفاعل عبر الفايسبوك عن تبادل الزيارات الاجتماعية؟

- لا
- نعم

### 4- هل ترى بأن تفاعلك في الفايسبوك خفف و سهل الكثير من طقوس الاجتماعية

كالمعايدة و التحية و التهاني ؟

- نعم
- لا
- نوعا ما

### 5- من خلال تفاعلك عبر الفايسبوك و تعرفك على ثقافات و عادات غريبة هل أثرت

على هويتك؟

- نعم
- لا
- نوعا ما

### 6- هل تفاعلك من خال الفايسبوك أدى بك إلى تغيير هويتك الحقيقية ؟

نعم-  لا-  أحيانا

7- هل أنت من أصحاب تبني كل ما هو جديد حتى و لو ليس من عاداتك و تقاليدك؟ و ثقافتك المحلية؟

.....

8- الرغبة في التعرف على الجنس الآخر

من خلال تفاعلك عبر الفيسبوك و الرغبة في التعرف على الجنس الآخر أو إنشاء علاقات تعارف يؤدي إلى تشكيل هوية افتراضية منافية لمواصفاتك

نعم-  لا-  أحيانا

9- هل ترى أن التفاعل الذي يحدث بين مستخدمي الفيسبوك هو الذي يحدد هويتك إذا جعلها حقيقية أو مزيفة

.....

10- هل تعتقد ان كل من يتفاعل عبر الفيسبوك يظهر بهويته الحقيقية؟

نعم-  لا-  نوعا ما

11- في نظر ما هو السبب الذي يجعل الطالب الجامعي خلال استخدامه الفيسبوك لا يظهر بهويته الحقيقية

-خوف من العائلة

-خوف من التشهير

-من اجل مصالح خفية

-لا يكون أكثر تفاعلا و جدية

ملاحظة:

بخصوص الفصل الميداني:

في البداية نرجو من سيادتكم تقبل خالص اعتذاراتنا لعدم إتمام الجانب الميداني لهذه الدراسة و أيضا لمعرفة ما مدى أهمية الدراسات الميدانية في البحوث الاجتماعية ولكن ليس تقصيرا منا و إنما الظروف الراهنة التي يعيشها العالم بشكل عام و الجزائر بشكل خاص . مع العلم انه تم انجاز الاستمارات و لكن بسبب الإغلاق المبكر للجامعات بسبب جائحة كورونا لم نستطع التوزيع الاستمارات على الطلبة الذين يشكلون مجتمع البحث لدراستنا و بهذا لم نستطع التواصل مع هذا المجتمع بأي طريقة.

و في الأخير نرجو من سيادتكم تقبل هذا العمل المتواضع ...